نمذجة العلاقات السببية البنائية بين الشغف البحثي والمثابرة الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا

د. سارة محمد سيد شاهين
مدرس علم النفس التعليمي
كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التوصل الى نموذج بنائى يفسر العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة في المثابرة الأكاديمية كمتغير مستقل، والشغف البحثى كمتغير وسيط ،والدافعية الأكاديمية كمتغير تابع لدى عينة من طلاب الدراسات العليا .وكذلك الكشف عن مستوى كلا من المثابرة الأكاديمية والشغف البحثى والدافعية الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا. وقد تكونت عينة الدراسة من (ن=٢٥٠)طالبا وطالبة (٦٣ ذكور-١٩٧اناث)بمتوسط عمرى قدره(٣٦,٥٣)، وانحراف معيارى قدره (٩,٧٣) . وقد تم أستخدام المقاييس التالية (مقياس المثابرة الأكاديمية- مقياس الشغف البحثى- مقياس الدافعية الأكاديمية) (إعداد الباحثة). وقد أظهرت النتائج تمتع أفراد عينة الدراسة بمستويات مرتفعة من المثابرة الأكاديمية والشغف البحثى والدافعية الأكاديمية مقارنة بالمتوسطات المفترضة، كما أظهرت النتائج أيضا أن الشغف البحثى يلعب دورا وسيطا مهما بين متغيرى المثابرة الاكاديمية والدافعية الأكاديمية حيث يعزز من قوة العلاقة بينهما ،إضافة أن جميع المسارات في النموذج جاءت موجبة دالة إحصائية مما يعكس ملائمة النموذج المقترح لبيانات الدراسة.

الكلمات المفتاحية:
الشغف البحثي، المثابرة الأكاديمية، الدافعية الأكاديمية، طلاب الدراسات العليا.

مقدمة

يتبنى علم النفس الإيجابي مسلمات المنحى الإنسانى والمتمثلة في الإيجابية، الدافع للنماء، تحقيق الذات، المسـئولية، وصـولاً إلى إطلاق طاقات الحياة حيث يهتم بالدراسـة العلمية لمكامن القوة البشرية والفضائل التي معها تمكن الفرد من الازدهار والرفاهية والتطور (محمود العزيزي، ٢٠١٩، ٦).

ومن بين هذه المفاهيم الإيجابية يأتي الشـغف الذي يمثل قوة تحفيزية قوية تؤدي إلى الاندماج الكامل في النشاط بمستويات مرتفعة من الطاقة والحماس، حيث لا يجبر الفرد على القيام بنشاط ما طالما يشعر بالشغف نحوه. فعندما يكون الأفراد شغوفين بنشاط معين، فإنهم يندمجون في نشـاطهم المحبب بطاقة عالية ومثابرة وانتظام مع اندماج يعزز النمو الذاتي داخل مجال النشـاط، وكذلك في حياة الفرد بشـكل عام. (Vallerand & Houifor,2019،)

فالشـغف هو عاطفة إنسـانية قوية ذات ميول سـلوكية كامنة وتكون إيجابية ذات دوافع سلوكية، كما أن وجوده له أهمية في وصول الفرد إلى مستويات عالية من الأداء، وقد أكد علماء النفس الذين ينظرون إلى الشـغف على أنه تحفيزي على فرضـية مفادها أن الأشـخاص الشـغوفين بعمل ما أو نشـاط معين يبذلون المزيد من الجهد والوقت في سـبيل تحقيق أهدافهم. (Najmuldeen, 2021, 260)

وقد تم تناول مفهوم الشغف في مجالات مختلفة، بحيث شملت عدداً من الأنشطة الحياتية، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أنه يمكن تناولها في عدة سياقات ومنها: العمل والموسيقى والرياضة والألعاب الرقمية، فضلاً عن المجال التعليمي وإجراء البحوث العلمية.

ولعل الشـغف بمجال التعليم والبحث العلمي يعد من أبرز تلك المجالات وأكثرها تشعباً، كما أشارت دراسة (Ruiz & Leon, 2016, 174).

ويعد الشـغف البحثي ميل قوي ورغبة ملحة لدى الفرد تدفعه نحو القيام بالأنشـطة والمهام والاندماج فيها، مما يجعله يبذل الجهد والوقت ويعانى أرادياً أو لا أراديا في سـبيل إشباع تلك الرغبة سواء أكانت تلك الرغبة ناتجة عن (شغف انسجامي)، أو شغف قهري، وبشكل غير قابل للتحكم والسيطرة (أسماء لطفي، ٢٠٢٤، ١٢).

كما تعد المثابرة الأكاديمية خاصية يتميز بها الأفراد الذين لديهم قدرة على مواجهة المواقف الصعبة والقدرة على التكيف معها، فهي دليل على التوافق النفسي ومدى تمتع الفرد بالصحة النفسية بل دليل على تماسك البنية الداخلية للفرد.

ويرى (Mischel, 1981) أن المثابرة الأكاديمية تعبر عن محاولات الطلاب تأخير إشباع أهداف صغيرة من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبية، وترتبط بكل من النجاح الأكاديمي ودافع الإنجاز والمسئولية الاجتماعية.

كما أن المثابرة الأكاديمية تعني استمرار الطالب ومواظبته على الاستذكار والنشاط الأكاديمي، والتزام الفرد بالمهمة الموكلة إليه إلى حين اكتمالها دون أن يستسلم بسهولة. (Costa, 2003, 22)

وتعد الدافعية من العوامل الهامة لقدرة المتعلم على الإنجاز والتفصيل، فتقوم بتوجيه أشياءه على بعض النشاطات التي تؤثر في سلوكه وتحثه على العمل والمثابرة بشكل فعال، كما أن استثارة دافعية المتعلم تجعله يمارس النشاطات المعرفية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية (محمد الحيلة، ٢٠٠٠، ٢٣٢).

ويرى دي بونو (De bono, 2015) أن الدافعية الأكاديمية هي القدرة على توليد أفكار عديدة وليس فكرة واحدة.

وترى (هدى منصور، ٢٠٢٠، ٤٣٢) أن الدافعية الأكاديمية لدى الفرد تعبر عن رغبة في القيام بالأعمال الصعبة، وتناول الأفكار بطريقة منظمة ومترابطة، كما أنها تثير حماس المتعلم وجذب انتباهه للأنشطة التعليمية.

وانطلاقاً مما تقدم تسعى الدراسة الحالية إلى التوصل إلى نموذج سببى بنائي مناسب يحاول تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات البحثية وهي المثابرة الأكاديمية كمتغير مستقل، والدافعية الأكاديمية كمتغير تابع، ودور الشغف البحثي كمتغير وسيط بينها لدى طلاب الدراسات العليا.

مشكلة الدراسة

يعمل الشغف البحثي كعامل محفز أساس وراء الممارسة المستمرة مما يعزز إرادة الأفراد نحو النجاح في المجالات التي يختارونها، فالأفراد الذين لديهم شغف عميق بما

يفعلونه لديهم الدافع للمثابرة في مواجهة العقبات وخيبات الأمل، مما يساعدهم في النهاية على اكتساب المهارة والإتقان. (sanchez, 2022, 6)

ويمكن القول إن الشخص الشغوف ينجح أكثر في ممارسة النشاط ليس لمجرد الأداء فقط بل من أجل الإتقان والتميز والإبداع وصولا إلى حالة من الرضا الداخلي.

ويلعب البحث العلمي دوراً مهماً في تطوير المعرفة الإنسانية حيث زيادة إقبال الخريجين والخريجات على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا، فقد أشارت إحصاءات خاصة بوزارة التعليم العالي البحث العلمي (٢٠٢٣) أن عدد الأبحاث العلمية التي نشرتها مصر في عام ٢٠١١ قد بلغ ١١٣٦٦ بحثاً، كما أن عدد الباحثين في مصر زاد من ١١٠,٧ ألف باحث في عام ٢٠١٣ إلى ١٨٠,٨ ألف باحث في عام ٢٠٢٢، بالإضافة إلى زيادة عدد المستخدمين لبنك المعرفة المصري إلى ٤,٤ مليون مستخدم عام ٢٠٢٢.

وهذا يوضح أهمية البحث العلمي، وتشير هذه الإحصاءات على ارتفاع الوعي بأهمية البحث العلمي، وإدراك قيمته في رقي الفرد وتقدم المجتمعات، كما جاءت مشكلة البحث العلمي من واقع عمل الباحثة كمدرس في الجامعة وتدريسها لطلاب الدراسات العليا حيث أقبال الطلاب على الألتحاق ببرامج الدراسات العليا.

وفي السياق نفسه يعمل الشغف البحثي كعامل معزز يدفع الطلاب نحو نمو الاندماج الكامل في المهام البحثية بمستويات مرتفعة من الطاقة والحماسة. وقد أوضحت دراسة (Nilawati, 2021, 172) أن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من الشغف تزداد قدراتهم على أخذ زمام المبادرة (في الحياة الشخصية والمهنية) لتحقيق الأهداف المنشودة.

كما جاءت الدراسة الحالية بناء على توصيات بعض الباحثين بإجراء المزيد من الأبحاث حول الشغف بصفة عامة والشغف البحثي بصفة خاصة على عينات مختلفة من طلاب الدراسات العليا، كما لاحظت الباحثة أن دراسة متغير الشغف البحثي كأحد مفاهيم علم النفس الإيجابي لم تلق الاهتمام الكافي بالبحث والدراسة في مجال علم النفس سواء أكانت على عينات من الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

كما أوضحت العديد من الدراسات أن طلبة الدراسات العليا يمثلون شريحة تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خلال مرحلة الدراسة ومنها المتطلبات الجامعية والضغوط النفسية، ومن هنا فإن تمتع هؤلاء الطلاب بالشغف البحثي يجعلهم أقدر على تحمل هذه

المتطلبات والقدرة على مواجهة الصـــعوبات باعتباره أحد المحفزات القوية للفرد في المجال الأكاديمي مما يعزز من إرادة الأفراد للنجاح في المجالات التي يختارونها، وقد أوضـــحت العديد من الدراسات مثل (Vallerane, 2023, 288) ودراسة (Ariani, 2021, 87) أن الأفراد الشـغوفين يتمتعون بمسـتويات أعلى من التأثير الإيجابي والصـحة والرفاهية والمثابرة والأداء ومستوى تكيف نفسي أعلى للعمل من أولئك غير الشغوفين.

كما تعد المثابرة الأكاديمية خاصـــية تميز الأفراد عند مواجهة المواقف الصـــعبة والقدرة على التكيف معها، فهي ظـاهرة تعكس التكيف الإيجـابي، وتتضـــح أهميتهـا نظراً لتعرض طلبة الدراسات العليا للعديد من الضغوطات والصعوبات التي تتطلب منهم قدراً كبيراً من المثابرة في المجال الأكاديمي.

وتلعب الدافعية الأكاديمية دوراً هاماً في كونها تعزز من قدرة المتعلم على الإنجاز والتحصـــيل وتحثه على العمل والمثابرة بشـــكل نشـــط وفعال مما يتضـــح أهميتها في البنية التعليمية للطالب.

كما أن العلاقة بين الشـــغف البحثى والمثابرة ألاكاديمية والدافعية ألاكاديمية علاقة طردية، فالشـــغف البحثى هو المحرك القوى والباعث لتوليد هذه الدافعية، كما أن المثابرة والدافعية لدى الطالب لا تأتى الامن خلال وجود شغف لديه.

مما سبق يتضح إمكانية تصور أن يلعب الشغف البحثي دوراً وسيطاً بين المثابرة الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا

وهذا ما ســـعت اليه الدراســـة الحالية من خلال نموذج بنائي يفســـر العلاقات بين الشغف البحثي والمثابرة الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا.

ومن خلال ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١) ما الفروق بين متوسط درجات المثابرة الاكاديمية والمتوسط الفرضـى لدى عينة من طلاب الدراسات العليا؟

٢) ما الفروق بين متوسط درجات االشغف البحثى والمتوسط الفرضى لدى عينة من طلاب الدراسات العليا ؟

٣) ما الفروق بين متوسط درجات الدافعية الاكاديمية والمتوسط الفرضى لدى عينة من طلاب الدراسات العليا ؟

٤) هل يمكن نمذجة العلاقات السببية بين الشغف البحثى والمثابرة الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الأهداف الآتية:

١) التعرف على النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات السببية بين (الشغف البحثي والمثابرة الأكاديمية والدافعية الأكاديمية) لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا.

٢) التعرف على مستوي كلا من الشغف البحثي والمثابرة ألاكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على بعض المتغيرات الهامة في بيئة الطالب التعليمية ومنها الشغف البحثي، والدافعية الأكاديمية والمثابرة الأكاديمية.
- يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة تقديم نموذج بنائي يعتبر العلاقات البينية بين الشغف البحثي كمتغير وسيط، والمثابرة الأكاديمية كمتغير مستقل والدافعية الأكاديمية كمتغير تابع.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لفئة طلاب الدراسات العليا حيث تعتبر من الأهمية والدور الذي تقوم به في القيام بالبحث العلمي، ودوره في خدمة الفرد ورقى المجتمعات.

الأهمية التطبيقية:.

- توجيه أنظار الباحثين على البحث العلمي والمشرفين إلى أهمية دور الشغف البحثي لدى فئة طلاب الدراسات العليا، والعمل على إثارة هذا الجانب لديهم، مما قد يفيد في إجراء مزيد من البحوث التجريبية لتنمية هذا المتغير لدى هذه الفئة من الطلاب.

مصطلحات مفاهيم الدراسة

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة الحالية إجرائياً كما يلي:

١) الشغف البحثي Research Passion

ويقصد به حافز قوي ورغبة ملحة لدى الفرد تدفعه للقيام بالأنشطة والمهام البحثية التي توكل إليه بدافع قوي تجعله يتفوق فيها ويندمج بها، مما يجعله يبذل قصارى جهده ووقته سواء إرادياً أو لا إرادياً في سبيل تحقيق هذا الهدف أو إنهاء هذا النشاط وبشكل غير قابل للتحكم والسيطرة.

ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من أفراد عينة الدراسة على مقياس الشغف البحثي المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد الباحثة) ويتضمن الأبعاد التالية:

البعد الأول: الشغف التناغمي (الانسجامي): وهو نوع من الشغف ينتج قوة تحفيزية للانخراط في النشاط عن طيب خاطر ويولد إحساساً بالإرادة، فلا يجبر فيه الأفراد على القيام بالنشاط، بل يختارون القيام بذلك بكل حرية.

البعد الثاني: الشغف القهري (الاستحواذي): في هذا النوع من الشغف على الرغم من أن الأفراد يحبون النشاط، إلا أنهم يشعرون بأنهم مجبرون على المشاركة فيه بسبب الطوارئ الداخلية التي تسيطر عليهم أو لظروف خارجية.

٢) المثابرة الأكاديمية Academic Perseverance

ويقصد بها سمة شخصية تمكن الفرد في أن يواصل محاولاته لتحقيق أهدافه رغم تحقيق الأهداف بعيدة المدى رغم العقبات والإحباطات، وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد الباحثة) ويتضمن الأبعاد الآتية:

البعد الأول: تحمل الغموض: ويتمثل في استعداد الطالب لتقبل المواقف التعلمية غير مفهومة أو المعقدة أو المتناقضة.

البعد الثاني: مواجهة التحديات: ويتمثل هذا البعد في مواصلة الطالب لبذل الجهد والانخراط في ممارسة المهام رغم الصعوبة والعقبات.

البعد الثالث: الدافعية للإنجاز: ويتمثل في رغبة الطالب في تحقيق النجاح والتفوق من خلال قيامه بالمهام الأكاديمية بدافع الإتقان والكفاءة.

٣) الدافعية الأكاديمية Academic Motivation

ويقصد بها رغبة الفرد الذاتية لأداء الأعمال المكلف بها مع قدرته على التنافس مع الآخرين، وبذل المزيد من الجهد والاجتهاد من أجل تحقيق الأهداف الأكاديمية مع الحرص على تجنب الفشـــل، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصـــل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد الباحثة) ويتضمن الأبعاد الآتية:

البعد الأول: الاستمتاع بالتعلم: وهو استمتاع المتعلم بما يقوم به من مهام أكاديمية بما يحقق له ارتياحاً فيما يقوم به من أعمال.

البعد الثاني: الخبرات الســـابقة تجاه التعلم: وهو المعتقدات التي تعبر عن أفكار الفرد عن أدائه الدراسي، وآراء أساتذته نحوه، أي تشمل انطباعات تخص مستواه الدراسي.

البعد الثالث: المثابرة: وهو تغلب المتعلم على المشـكلات التعليمية التي تعترضـه أثناء الدراسة.

البعد الرابع: الخوف من الفشل: وهو رغبة الفرد في التخلص من العقبات خوفاً من وقوعه في الفشل.

البعد الخامس: تفضـــيل التحدي: وهو يعني مواجهة الذات تجاه المهام المطلوبة والقدرة على استخدام القدرات والإمكانيات في سبيل تحقيق الأهداف.

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

١-الشغف البحثي:

تعددت وجهات النظر حول مفهم الشغف في التراث النفسي الحديث، فقد تم النظر إليه باعتباره سمة شخصية، أو أنه أحد الخصائص التي تتميز الأفراد المبدعين أو الموهوبين (Florida, 2002, 166)، كما استخدم للتفضيلات القوية أو المصالح الشخصية، وقد تم التأكيد مؤخراً في العديد من الدراسات على الجانب المحفز له.

كما عرف الشغف أيضاً بأنه ميل نحو نشاط هادف يحبه المرء ويشعر بالحماس تجاهه، يدفعه للإغراق طويل الأمد في ممارسته باستمتاع الكثير من الوقت والجهد والاندماج فيه بصورة إرادية و بصورة غير إرادية (الحميدي بن محمد الضيدان،٢٠٢٠، ٧٢).

ويعرف الشغف البحثي (في مجال التعليم والبحث العلمي) على أنه حالة من تركيز الاهتمام بمجال التخصص الدراسة، والذي يستمر بمرور الوقت ويرتبط بعدم الاهتمام النسبي بالأنشطة التي تهم الآخرين (Vallerand, 2013).

وقد عرف الشغف البحثي بأنه ميل المتعلم إلى التركيز على حسن كفاءته الخاصة في الجوانب الأكاديمية مركزاً على المنحى الانسجامي لتعدد فوائده. كما أنه رغبة ملحة داخلية نحو التعلم والاندماج فيه والشعور بالحيوية والطاقة أثناء ممارسة الأنشطة والمهام الأكاديمية (فتحي عبد الرحمن الضبع، ٢٠٢١، ١٠٤).

مفاهيم ذات صلة بالشغف البحثي:

قد يحدث خلط بين مفهوم الشغف البحثي بوجه عام وخاصة في مجال البحث العلمي وبعض المفاهيم ذات الصلة، ويكن توضيح ذلك فيما يلي:

مفهوم الدافعية الداخلية: intrinsic motivationحيث يشارك الشغف في حب النشاط والاندماج فيه من أجل تحقيق المتعة، ولكنهما يختلفان في عملية استيعاب هذا النشاط في الهوية الذاتية، كما يختلفان في المدة الزمنية التي ينشأ خلالها كل منهما، فالدافعية الداخلية تنشأ من تفاعل الفرد مع النشاط أو المهمة على المستوى قصير المدى، بينما ينشأ الشغف وخاصة الصورة الانسجامية منه من تفاعل الفرد بصورة أكبر من النشاط أو المهمة.

مفهوم الدافعية الداخلية:Extrinsic motivation فقد أشار (Roussel, 2007, 715) إلى أنه يشترك مع الشغف في متطلبات استيعاب النشاط في هوية الفرد، فيما يختلف معه في أن الأفراد ذوي ذلك النمط من الدافعية ينخرطون في ممارسة النشاط للحصول على شيء خارج المهمة نفسها وليس من أجل النشاط ذاته.

مفهوم التدفق Flow: فقد أوضح (Vallevand, 2013) أن التدفق يعد بينة معرفية عاطفية تعكس حالة الانغماس الذهني في النشاط الذي يقوم به الفرد حيث يغلب الجانب المعرفي في ذك المفهوم.

مفهوم الالتزام المفرط Overcommitment: وإدمان العمل تعد من المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الشغف حيث يشتركان في كونهما لبنات تحفيزية للقيام بالنشاط، إلا أن هذين المفهومين يعدان مجرد سلوكيات إدمانية لنشاط ما بغض النظر عن قيمته للفرد.

أبعاد الشغف البحثي وقياسه:

تنوعت الأدوات والمقاييس العربية والأجنبية التي أعدت لقياس الشـــغف، ويعتبر مقياس الذي أعده (Vallerand, 2003) هو الأكثر شـيوعاً واسـتخداماً من قبل الباحثين، على الصـعيدين المحلي والعالمي، وهو مقياس ثنائي البعد يضـم بعدي (الشـغف الانسـجامي والشغف القهري)، وقد تم أضافة بعد ثالث للشخصية وهو بعد الشغف الهادي أو المتراضي، وشـملت أبعاد الشـغف الأكاديمية مكوناً وجدانياً يتمثل في الميل الشـديد والرغبة في الدراسـة، ومكوناً معرفياً يتمثل في إدراك الفرد لأهمية الدراسة، ومكوناً سلوكياً يتمثل في استمرار الوقت والجهد من أجل إتقان المهمة.

مظاهر الشغف البحثي:

- القدرة على التخطيط الجيد للقيام بالمهام البحثية.
- القدرة على التحكم في الوقت المستغرق لإنهاء المهام.
- التمتع برغبة قوية داخلية للمعرفة.
- عدم القدرة على الانفصال تماماً عن التفكير بشأن البحث.

عوامل مؤثرة في الشغف البحثي:

أوضـــحت دراســة (أسـماء محمد لطفي، ٢٠٢٤، ٢٢) أن هناك عوامل مؤثرة في الشـغف البحثي وهي، ترجع إلى الباحث نفسـه مثل الحالة الصـحية، الذكاء، الكفاءة، الذاتية، مستوى الطموح، الحالة الاجتماعية، المثابرة، التفرغ للقيام بالبحث العملي.

عوامل أسـرية واجتماعية: ومن أهمها الاجتماعية، وتشـجيع الأسـرة والأقران، ودعم المؤسسات المعنية بالبحث العلمي.

عوامل بيئية: تشـــمل الموارد الفيزيقية والاقتصـــادية لبيئة البحث مثل مدى توافر التمويـل المـادي للبحـث العلمي، مـدى إتـاحـة المصـــــادر والمراجع اللازمـة، مـدى توفير الإمكانيات المطلوبة للبحث العلمي.

٢-المثابرة الأكاديمية:

عرف (Quien, 2009 167) المثابرة الأكاديمية بأنها القدرة على بذل الجهد في أداء الأنشطة والحفاظ على استمرارية الدافعية والاهتمام بالأداء.

وقد أشار (DuckWorth, 2014) أنها استعداد الطالب لتحمل الغموض ومواصلة بذل الجهد والانخراط في ممارسة المهام من خلال ضبط الذات والمعتقدات الإيجابية عن كفاءته الذاتية، وتحديد أولوية أهدافه المستقبلية.

أهمية المثابرة الأكاديمية:

ترتبط المثابرة الأكاديمية بالعديد من المتغيرات المؤثرة في نجاح الطالب الجامعي أو فشله في تحقيق أهدافه الأكاديمية (Worthers, 2014)، كما تعتبر بمثابة انخراط الطالب في ممارسة مهامه الأكاديمية وتطوير استراتيجيات التعلم الفعالة لمواصلة النجاح، وهي تعكس مستوى مشاركته في الأنشطة الأكاديمية، واستكمال المهام في الوقت المحدد، وإتقان المقررات الدراسية، واتخاذ القرارات للقيام بأعمال صعبة من أجل تحقيق النجاح.

ونظراً لأهمية المثابرة الأكاديمية فقد وضعتها إرثر كوستا (٢٠٠٣، ٢١) في مكان الصدارة في عادات العقل، فهي لا تعني وصول الطالب للحل الصحيح فقط، ولكن أيضاً تحمل المشقة لمواجهة التحديات والمشكلات.

عوامل التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية:

حددت (Martein Lmarshk, 2006) بعض العوامل للتنبؤ بالمثابرة الأكاديمية: الفعالية الذاتية، والقدرة على التخطيط، وضبط النفس، والقلق المنخفض، والصمود والدافعية للإنجاز، كما أشار (Mukhopad, 2010) إلى أن هناك خصائص ترتبط بالمثابرة الأكاديمية وهي العناية الإيجابية الداعمة للفرد والعلاقات الأسرية والوالدية الفعالة، كما يلعب التكيف الداخلي والخارجي دوراً في المثابرة الأكاديمية.

وقد حدد (Miller, 2008, 224) بعض العوامل التي تساعد على المثابرة وهي: نسبة ذكاء الفرد المرتفع والشهادات والقدرة على التعامل مع الآخرين والمرونة، كذلك المساندة الاجتماعية والعلاقات الجدية الفعالة المحيطة بالفرد، كما أكد على دور البيئة في تقديم الدعم والعون وجعل الفرد عضواً فعالاً في مجتمعه.

كما أشار (Waus, 2006, 6) إلى أن الأفراد المثابرون يتسمون بالإحساس بالهدف، والشعور بالانتماء، والقدرة على حل المشكلات، وتقدير الذات المرتفع، والصلابة النفسية، والتواصل الجيد مع الآخرين.

٣-الدافعية الأكاديمية:

تعرف بأنها رغبة الطالب في أداء واجباته الدراسية من أجل التعلم والتميز والتفوق (Karimi, 2014, 210) كما عرفها (Chakaborty, 2016, 11) بأنها تتضمن مستوى رغبة الطالب، ويتحكم هذا في المثابرة والاهتمام بالمواد الأكاديمية لديه في مجال تخصصه.

ويعرف كلا من (البهنساوي وغنيم، ٢٠٢٢، ٣٥) الدافعية الأكاديمية بأنها تحفيز الذات المستمر لدى الطالب نحو تحقيق الأهداف التعليمية والتي تتسم بحالة من القلق، والذي يعد المحرك الأساسي الداخلي لتحقيق الهدف.

كما اعتبرت الدافعية الأكاديمية حالة داخلية لدى الفرد المتعلم تدفعه إلى القيام بشيء معين والاستمرارية فيه وصولاً لهدف منشود (محمود طلعت وآخرون، ٢٠٢٣، ١٥٤).

أبعاد الدافعية الأكاديمية:

حددت بعض الدراسات والبحوث السابقة أبعاداً للدافعية الأكاديمية على النحو الآتي:

الاستمتاع بالتعلم: وفيها يكون الفرد مستمتعاً بما يقوم به من مهام أكاديمية بما يحقق له الارتياح فيما يقوم به من أعمال ترتبط بالجانب الأكاديمي.

الخبرات السابقة نحو التعلم: وهي اعتقاد الفرد وإدراكه لما اكتسبه من خبرات تجاه أدائه الدراسي ونشاطه، وكذلك الانطباعات التي كونها أساتذته عنه فيما يتعلق بمستواه الدراسي.

المثابرة: وهي بذل المتعلم لمزيد من الجهد أمام ما يعترضه من مشكلات تظهر أثناء قيامه بالمهام الأكاديمية، ومحاولاته المستمرة للتغلب عليها.

الخوف من الفشل: وهو رغبة الفرد في التغلب على العقبات التي تواجهه أثناء أدائه لخوفه من الوقوع في الفشل.

تفضيل التحدي: وهو استخدام القدرات وتوظيفها في مواجهة المهام الأكاديمية المطلوبة، وهي تمثل حالة من مواجهة الذات للمهام وليس الهروب منها.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت الشغف البحثي:

وتذكر الباحثة على سبيل المثال لا الحصر عدداً من هذه الدراسات:

فقد هدفت دراسة (عبد الرحمن الضبع، ٢٠٢١) إلى الكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء النموذج الثنائي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد بن عبد العزيز وفقاً للمتغيرات الديموجرافية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشغف الأكاديمي لصالح الإناث.

كما أشارت نتائج دراسة (نهلة الشامي، ٢٠٢٢) إلى وجود مستوى مرتفع من الشغف البحثي القهري ومستوى متوسط للشغف البحثي الانسجامي، حيث هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الشغف البحثي ببعديه (الانسجامي والقهري)، وكذلك الفروق في بعدي الشغف البحثي والتي تعزى إلى عاملي النوع والدرجة العلمية (معيد، ومدرس مساعد) والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.

كما هدفت دراسة (أسامة عطا،٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى كلا من الدافعية العقلية والشغف ألاكاديمى لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالغردقة وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠)طالبا وطالبة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الدافعية العقلية (إعداد الباحث)ومقياس الشغف البحثى إعداد فتحى الضبع(٢٠٢١)،وأشارت النتائج إلى أرتفاع مستوى الشغف البحثى بشكل عام لدى أفراد العينة المستهدفة ،كما كشفت النتاج أيضا عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعدى الشغف الانسجامى والشغف القهرى لصالح الذكور.

كما أشارت دراسة (Khatuybeh, 2022) أن الشغف البحثي لدى طلبة الدراسات العليا جاء بدرجة متوسطة، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشغف البحثي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن تأثير الجنس والمرتبة الأكاديمية ونوع الجامعة على تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمستوى شغف البحث

العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعات إقليم الشمال في الأردن.

وقد هدفت دراسة (أسماء لطفي، ٢٠٢٤) التعرف على مستوى الشغف البحثي لدى الباحثين بجامعة الأزهر، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين الشغف البحثي والحيوية الذاتية والسلوكي الاستباقي، وإمكانية التنبؤ بهذه المتغيرات من خلال الشغف البحثي وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص، وقد تكونت العينة من (٣٦٧) من الباحثين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع دال إحصائياً للشغف البحثي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف البحثي وفقاً للنوع والتخصص، كما أمكن التنبؤ بالحيوية الذاتية والسلوك الاستباقي من خلال الشغف البحثي لدى أفرد العينة.

كما هدفت دراسة (Chen, 2024) إلى تقييم مستوى الشغف البحثي الأكاديمي لطلاب الدكتوراه وسلوكيات التعلم البارع، واستكشاف الدور الوسيط للتعلم البارع في العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاندماج البحثي، وقد تكونت العينة من (٦٢٢) من طلاب الدكتوراه بالجامعة بالصين، وقد أشارت النتائج أن الشغف الأكاديمي يؤثر بشكل إيجابي على مستوى الاندماج البحثي للطلاب.

كما هدفت دراسة (محمد جاد، ٢٠٢٤) إلى بحث العلاقة بين الشغف البحثي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الدراسات العليا المقيدين بدرجتي الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة السويس، كذلك التعرف على مستوى الشغف البحثي والكفاءة الذاتية المدركة للطلاب وفقاً لمتغيرات الجنس ونوع الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٢٤٦) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الشغف البحثي لدى أفراد العينة، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشغف البحثي وفقاً للجنس ونوع الدراسة.

دراسات تناولت العلاقة بين الشغف البحثي والمثابرة الأكاديمية:

هدفت دراسة (sigmundssona, et al,2020) إلى إعداد مقياس للشغف البحثى والتحقق من خصائصه السيكومترية، والكشف عن علاقته بالمثابرة الأكاديمية لدى طلبة جامعة ريكافيك بايسلندا. وتكونت العينة من (١٢٦) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج عن وجود أرتباط موجب دال إحصائيا بين الشغف والمثابرة.

هدفت دراسة (إيهاب غيث وآخرون، ٢٠٢٣) إلى التعرف على التنبؤ بالمثابرة من خلال التصور المعرفي والشغف الأكاديمي والتعرف على مستويات كل من المتغيرات الثلاثة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس لدى عينة مكونة من (٣٦٦) من طلبة وطالبات التخصصات العلمية والإنسانية، وقد توصلت نتائجها إلى إمكانية التنبؤ بالمثابرة من خلال الشغف الأكاديمي بأبعاده لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة (أنوار بن حماد، منى عبد اللطيف، ٢٠٢٤) إلى الكشف عن الفروق في مستوى الشغف الأكاديمي والمثابرة والإصرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وفق بعض المتغيرات الديموجرافية، وبلغت عينة الدراسة (٣١٢) طالب وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي والمثابرة لدى أفراد العينة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

أما دراسة (ruiz,alfonso,2016) فقد أكدت على أن الشغف البحثى يرتبط بالنواتج الأكاديمية، والمخرجات الإيجابية ،ويوجه الطلبة نحو المثابرة ، وبذل الجهد في أنشطة التعلم والاندماج فيها، ومواجهة الصعوبات والتحديات، والضغوط ألاكاديمية بكفاءة، كما أنه يؤثر إيجابيا في شعور الطلاب بالرفاهية والرضا ، والسعادة النفسية.

دراسات تناولت الدافعية الأكاديمية وعلاقتها بالمثابرة ألاكاديمية:

فقد هدفت دراسة دراسة (أحمد شبيب وموزة ناصر،٢٠١٧) إلى التنبؤ بأبعاد المثابرة الأكاديمية من خلال الممارسات الاكاديمية والمتمثلة في: الأندماج ألاكاديمى، الضغوطات الدراسية، الدافع ألاكاديمى، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها إمكانية التنبؤ بالمثابرة ألاكاديمية من خلال الدافع ألاكاديمى.

أجريت دراسة (SivriKaya, 2019) بهدف الكشف عن العلاقة بين مستوى الدافعية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لطلبة التربية الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب. وقد أظهرت نتائجها أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى أعلى من المتوسط في الدافعية الأكاديمية، كما أنه لا توجد فوق ذات دلالة تبعاً لمتغير النوع على درجات مقياس الدافعية الأكاديمية.

كما أجرى (Ramos & Hibig, 2019) دراســة لقياس الدافعية الأكاديمية لدى عينة شــملت (٥٣) طالباً من طلاب الفرقة الأولى بكلية التمريض، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة ســجلوا درجات مرتفعة على أبعاد (الدوافع الخارجية، التنظيم الخارجي) لأبعاد الدوافع الأكاديمية مما يشير إلى تحفيزهم بالمعافاة والقيود.

كما هدفت دراســة (Badawi, 2021) إلى بحث العلاقة بين مســتويات الدافعية الأكاديمية والتعليم المدمج لدى طلاب اللغة الإنجليزية خلال جائحة Covid.19، وتكونت العينة من (١٥٨) طالباً، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين مســتويات الدافعية الأكاديمية والتعليم المدمج لدى أفراد العينة.

كما هدفت دراسة (مصطفى عبد الرازق، وعمر محمود، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو التعليم المدمج وكل من الصــمود الأكاديمي والدافعية الأكاديمية في ضــوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراســة من (٧٢١) طالباً وطالبة من طلبة برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر. وقد توصــلت الدراســة إلى نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصــائياً بين الاتجاه نحو التعليم المدمج وكل من الصمود الأكاديمي والدافعية الأكاديمية.

هدفت دراســة (Hikmat,et al 2024) الى الكشــف عن تاثير الدافعية الاكاديمية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الدراســات العليا. وتكونت عينة الدراســة من(٣٧٥) من طلاب الدراسات العليا بجامعة باكستان. وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الدافعية الاكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اســتعراض بعض من الدراســات الســابقة حول متغيرات الدراســة الراهنة، خلصت الباحثة إلى:

- ركزت الدراســات الســابقة في تناولها لمتغير الشــغف البحثي في علاقته بالعديد من المتغيرات الأخرى مثل الحيوية الذاتية والســلوك الاســتباقي (أســماء لطفى، ٢٠٢٤)، وسلوكيات التعلم البارع (Chen, Seho, 2024)، والكفاءة الذاتية المدركة (محمد جاد، ٢٠٢٤)، كما هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن مستوى الشغف البحثي لدى طلاب

الدراسات العليا مثل دراسة (نهلة الشافعي، ٢٠٢٢)، ودراسة (Kahtaybeh, 2022)، ودراسة (عبد الرحمن الضبع، ٢٠٢٢).

- أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشغف والمثابرة الأكاديمية، كما أمكن التنبؤ بالمثابرة من خلال الشغف الأكاديمي وذلك في دراسة (إيهاب غيث وآخرون، ٢٠٢٣)، ودراسة (أنوار بن حمد ومنى عبد اللطيف، ٢٠٢٤).
- كما انصب اهتمام الدراسات التي تناولت متغير الدافعية الأكاديمية حول دراستها في علاقته بمتغيرات نفسية أخرى مثل التحصيل الأكاديمي (Sivridatya, 2019)، والاتجاه نحو التعلم المدمج (Badwi, 2021)، و(مصطفى عبد الرازق وعمر محمود، ٢٠٢٢).

ومن خلال العرض السابق يتضح ندرة الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – في تناولها لمتغيرات الدراسة الحالية.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفروض التالية:

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المثابرة الأكاديمية والمتوسط الفرضى لدى عينة من طلاب الدراسات العليا.

٢–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشغف البحثى والمتوسط الفرضى لدى عينة من طلاب الدراسات العليا .

٣– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الدافعية الأكاديمية والمتوسط الفرضى لدى عينة من طلاب الدراسات العليا .

٤– يشكل متغير المثابرة الأكاديمية كمتغير مستقل والشغف البحثى كمتغير وسيط والدافعية الأكاديمية كمتغير تابع نموذجا بنائيا يفسر العلاقات السببية بين المتغيرات الثلاثة لدى طلاب الدراسات العليا.

الطريقة والإجراءات

المنهج: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى باعتباره المنهج الأنسب لمشكلة الدراسة وفروضها.

العينة:

أولاً: عينة الدراسة السيكومترية:

تم اشتقاق عينة الخصائص السيكومترية، التي بلغ عددها (ن=١٣٤) طالبًا، وطالبةً (٤١ ذكور، ٩٣ إناث) بمتوسط عمرى قدره ٣٩,٩٢ سنة، وانحراف معيارى قدره ٧,٠٥، من الطلاب المقيدين بالدراسات العليا في العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. وكان الهدف من هذه العينة هو حساب الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة من صدق، واتساق داخلي، وثبات.

ثانيًا: عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (ن=٢٥٠) طالبًا، وطالبةً (٥٣ ذكور، ١٩٧ إناث) بمتوسط عمرى قدره ٣٦,٥٣ سنة، وانحراف معيارى قدره ٩,٧٣، وهي عينة مستقلة عن عينة الخصائص السيكومترية من الطلاب المقيدين بالدراسات العليا في العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. وكان الهدف من هذه العينة هو اختبار فروض الدراسة.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الشغف البحثي (إعداد الباحثة):

بعد اطلاع الباحثة على الإطار النظري والمقاييس والأدوات الخاصة بمتغير الشغف البحثي، وجدت الباحثة أنه في الإمكان إعداد مقياس يعطي صورة متكاملة عن أبعاد الشغف البحثي يتناسب مع عينة الدراسة الحالية، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١) قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت متغير الشغف البحثي من أجل تحديد أبعاده، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت ومنها على سبيل المثال لا الحصر: مقياس (Vallerand, 2003)، كذلك الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال منها (عبد الرحمن الضبع، ٢٠٢١)، و(نهلة الشافعي، ٢٠٢٢)، وذلك لتحديد أبعاد هذا المتغير من خلال هذه الدراسات.

٢) صياغة التعريف الإجرائي للشغف البحثي وتحديد أبعاده.

٣) صياغة عبارات المقياس، فقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٠) عبارة لكل بعدد (١٠) بنود، وقد وضع ثلاثة بدائل للإجابة على العبارات وهي (نعم، أحياناً،

لا)، ويتم تصـــحيح العبارات بإعطاء درجات (٣-٢-١) درجة على التوالي، وتشـــير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الشغف البحثي لدى طلاب الدراسات العليا.

٤) وقد تم عرض المقياس في صـورته الأولية على (٥) من المتخصـصـين في مجال التربية وعلم النفس، وذلك للحكم على صـــلاحية عبارات المقياس وســـلامة صـــياغتها، وقد تراوحت نســـبة اتفاق الســـادة المحكمين على عبارات المقياس ما بين (٨٥-١٠٠%)، كما أشـار البعض إلى تعديل صـياغة بعض العبارات وحذف بعضـها، وقد راعت الباحثة تلك الآراء.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (١٧) مفردة موزعة على بعدين: (الشغف التناغمى١٠عبارات) و(الشغف القهرى٧عبارات)

الخصائص السيكومترية لمقياس الشغف البحثى:

أولا :صدق المقياس

تم التحقق من صـدق البناء الكامن للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، باسـتخدام نمذجة المعادلة البنائية من خلال برنامج Amos26، وذلك لاختبار صـــدق البناء الكامن للمقياس على عينة الخصـائص السـيكومترية (ن=١٣٤)؛ حيث تم افتراض أن جميع مفردات المقياس تنتظم حول عاملين كامنين، هما: الشـــغف البحثي التناغمي، والشـــغف البحثي الاستحواذي، كما بالشكل (١):

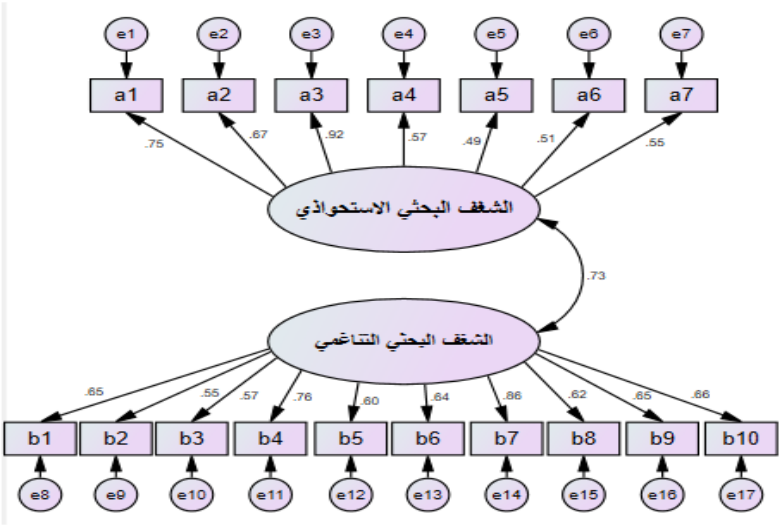

شكل (١)

يوضح نموذج العاملين الكامنين لبنية الشغف البحثى

جدول (١)

يوضح مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العاملين الكامنين لبنية الشغف البحثي (ن=١٣٤)

المؤشر	القيمة	المؤشر	القيمة
كا^2 X^2	٣٤٠,٤٦	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٦
مستوى الدلالة	(٠,٠٠)	مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠.٩٧
درجات الحرية DF	١١٨		
نسبة كا^2 X2/DF	٢,٨٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٣
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٢	جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	٠,٠٦

يتضح من جدول (١) حسن مطابقة نموذج العاملين الكامنين مع بيانات عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، حيث جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة فى المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج الشغف البحثي، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق (التشبعات)، والأوزان الإنحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ودلالتها لمفردات المقياس موزعة على عاملي النموذج.

جدول (٢)

معاملات الصدق لمفردات مقياس الشغف البحثي على العاملين الكامنين والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس لتقدير معاملات الصدق، والنسبة الحرجة، ودلالتها (ن=١٣٤)

العوامل الكامنة	مؤشرات العامل الكامن	معامل الصدق "التشبع"	الأوزان الانحدارية غير المعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة
الشغف البحثي الاستحواذي	a1	٠,٧٥	١,٠٠	–	–
	a2	٠,٦٧	٠,٩٨	٠,٠٩	١٠,٥٧**
	a3	٠,٩٢	١,٠٧	٠,٠٨	١٤,٠٥**
	a4	٠,٥٧	٠,٨٠	٠,٠٩	٨,٨٥**
	a5	٠,٤٩	٠,٦٠	٠,٠٨	٧,٢٧**
	a6	٠,٥١	٠,٥٤	٠,٠٧	٧,٢٢**
	a7	٠,٥٥	٠,٦٥	٠,٠٨	٨,٣٧**
الشغف البحثي التناغمي	b10	٠,٦٦	١,٢١	٠,١٤	٨,٨٢**
	b9	٠,٦٥	١,١٩	٠,١٤	٨,٥٨**
	b8	٠,٦٢	١,٣٢	٠,١٦	٨,٤٥**
	b7	٠,٨٦	١,٥٠	٠,١٤	١٠,٩٩**
	b6	٠,٦٤	١,١٤	٠,١٣	٨,٥٨**
	b5	٠,٦٠	١,١٨	٠,١٤	٨,٣٠**
	b4	٠,٧٦	١,٤٣	٠,١٤	١٠,٠٠**
	b3	٠,٥٧	٠,٩٠	٠,١٢	٧,٦٦**
	b2	٠,٥٥	٠,٨٦	٠,١٢	٧,٤٠**
	b1	٠,٦٥	١,٠٠	–	–

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الصدق للعاملين الكامنين دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ومقبولة من حيث القيمة والاتجاه. بالنسبة للعامل الكامن الأول، والمسمى بـ " الشغف البحثي الاستحواذي": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثاني، والمسمى بـ "الشغف البحثي التناغمي": جاءت تشبعات

مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، كما بجدول (٣).

جدول(٣)

معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية

لمقياس الشغف البحثى

المفردة	الشغف البحثي الاستحواذي	المفردة	الشغف البحثي التناغمي
a1	**٠,٤٨	b10	**٠,٦٩
a2	**٠,٧٤	b9	**٠,٧١
a3	**٠,٧٠	b8	**٠,٦٣
a4	**٠,٦٠	b7	**٠,٥٤
a5	**٠,٥٥	b6	**٠,٦٤
a6	**٠,٥١	b5	**٠,٥٧
a7	**٠,٦٣	b4	**٠,٦٦
		b3	**٠,٨١
		b2	**٠,٤٩
		b1	**٠,٧٣

(**) دال عند ٠,٠١

من جدول (٣) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١، وقد تراوحت قيم الارتباطات من ٠,٤٨ إلى ٠,٨١. مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجات الفرعية لأبعاد

المقياس المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٤)

ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الشغف البحثي بالدرجة الكلية (ن=١٣٤)

العامل	الدرجة الكلية
الشغف البحثي الاستحواذي	٠,٧٧**
الشغف البحثي الانسجامي	٠,٨١**

(**) دالة عند ٠,٠١

ثالثًا: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس الشغف البحثى والدرجة الكلية للمقياس(ن=١٣٤)

البعد	*عدد المفردات*	*معامل الفا كرونباخ*	*التجزئة النصفية*
الشغف البحثي الاستحواذي	٧	٠,٧٤	٠,٧٢
الشغف البحثي الانسجامي	١٠	٠,٨٥	٠,٨٠
المقياس ككل	١٧	٠,٨٨	٠,٨٥

ويتضح تمتع مقياس الشغف البحثى بدرجة من الصدق والثبات والاتساق الداخلى ممايجعله صالحا لاستخدامه علميا في البيئة العربية

ثانياً: مقياس المثابرة الأكاديمية (إعداد الباحثة):

- تم بناء مقياس المثابرة الأكاديمية وصـــياغة عباراته وذلك بعد الاطلاع على الأطر النظرية لتحديد أبعاد هذا المتغير، وكذلك اطلاع الباحثة على عدد من الدراســـات والأدوات التي اسـتخدمت في هذا المجال سـواء العربية منها أو الأجنبية ومنها مقياس

(Oluremi, 2014)، ومقياس (Littrell, 2016)، ومقياس أحمد المهدى (٢٠١٣)، وقد تراءى للباحثة إعداد مقياس للمثابرة الأكاديمية يناسب أفراد عينة الدراسة.

- صياغة التعريف الإجرائي للمثابرة الأكاديمية وتحديد أبعادها وتشمل (تحمل الغموض، مواجهة التحديات، الدافعية للإنجاز).
- تم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية من (٣٠ مفردة) للأبعاد الثلاثة بالتساوي، وقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة وهي (نعم، أحياناً، لا)، وتم صياغة تعليمات مناسبة مع أفراد عينة الدراسة، وتم تصحيح المفردات بإعطاء الدرجات التالية للبدائل الثلاثة (نعم ٣)، (أحياناً ٢)، (لا ١) على التوالي وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى المثابرة الأكاديمية لدى أفراد العينة.
- وقد عرض المقياس في صورته الأولية على (٥) من المحكمين من أساتذة متخصصين في التربية وعلم النفس، وذلك للحكم على صلاحية عبارات المقياس ومناسبة صياغتها، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ما بين (٨٠-١٠٠%)، وتم تعديل بعض العبارات، وقد راعت الباحثة ذلك.
- تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي تحمل الغموض (١٠ أبعاد)، مواجهة التحديات (١٠ أبعاد)، الدافعية للإنجاز (١٠ أبعاد).
- الخصائص السيكومترية لمقياس المثابرة الاكاديمية:

أولا: صدق المقياس

تم التحقق من صدق البناء الكامن للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي confirmatory factor analysis، باستخدام نمذجة المعادلة البنائية من خلال برنامج Amos26، وذلك لاختبار صدق البناء الكامن للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)؛ حيث تم افتراض أن جميع مفردات المقياس تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة، هي: مواجهة التحديات، والدافعية للانجاز، وتحمل الضغوط، كما بالشكل (٢):

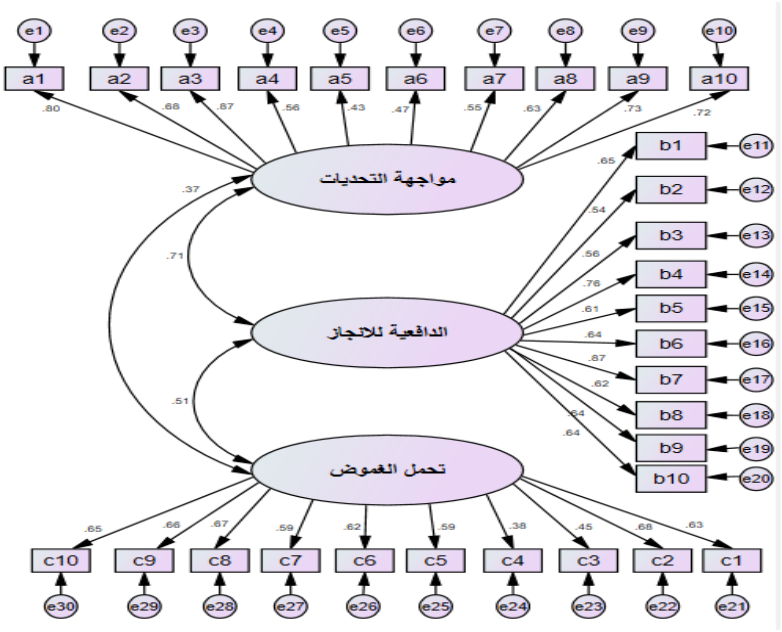

شكل(٢)

نموذج بنية المثابرة الأكاديمية ثلاثي العوامل الكامنة

جدول (٦)

مؤشرات حسن المطابقة (*) لنموذج بنية المثابرة الأكاديمية ثلاثي العوامل الكامنة (ن=١٣٤)

المؤشر	القيمة	المؤشر	القيمة
كا^2 χ^2	٥٢٦,٦٩	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٢
مستوى الدلالة	(٠,٠٠)	مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠.٩٦
درجات الحرية DF	٤٠٢		
نسبة كا^2 $\chi2/DF$	١,٣١	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٦
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩١	جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	٠,٠٥

(*) بالنسبة للمدى المثالي لمؤشرات حسن المطابقة؛ تمثل القيمتان (٠، ١) حدود المدى المثالي لكل من المؤشرات التالية GFI, NFI, IFI, CFI، وتعد القيمة التى تقترب من واحد صحيح أفضل مطابقة للنموذج. أما بالنسبة لمؤشر RMSEA، يتراوح مداه بين (٠، ٠,١)، وتعد القيمة القريبة من الصفر أفضل مطابقة للنموذج. كذلك، ألا تتجاوز نسبة كا^2 القيمة (٥).

- يتضح من جدول (٦) حسن مطابقة نموذج العوامل الكامنة ثلاثي العوامل مع بيانات عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، حيث جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة فى المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج المثابرة الأكاديمية، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق (التشبعات)، والأوزان الإنحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ودلالتها لمفردات المقياس موزعة على العوامل الكامنة الثلاثة.

جدول (٧)

معاملات الصدق لمفردات مقياس المثابرة الأكاديمية على العوامل الكامنة الثلاثة والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس لتقدير معاملات الصدق، والنسبة الحرجة، ودلالتها (ن= ١٣٤)

العوامل الكامنة	مؤشرات العامل الكامن	معامل الصدق "التشبع"	الأوزان الانحدارية غير المعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة
مواجهة التحديات	a1	٠,٨٠	١,٠٠	–	–
	a2	٠,٦٨	٠,٩٤	٠,٠٧	**١٢,٨٨
	a3	٠,٨٧	٠,٩٨	٠,٠٦	**١٧,٦٥
	a4	٠,٥٦	٠,٧٥	٠,٠٧	**١٠,٣٠
	a5	٠,٤٣	٠,٥٣	٠,٠٧	**٧,٦٥
	a6	٠,٤٧	٠,٥٢	٠,٠٦	**٨,٤٧
	a7	٠,٥٥	٠,٦٥	٠,٠٧	**٩,٩٩
	a8	٠,٦٣	٠,٨٣	٠,٠٧	**١١,٧٤
	a9	٠,٧٣	٠,٩١	٠,٠٦	**١٤,٠٩
	a10	٠,٧٢	٠,٩٧	٠,٠٧	**١٣,٧٦
الدافعية للإنجاز	b1	٠,٦٥	١,٠٠	–	–
	b2	٠,٥٤	٠,٨٦	٠,١٠	**٨,٧٣
	b3	٠,٥٦	٠,٨٩	٠,١٠	**٨,٩٩
	b4	٠,٧٦	١,٤٠	٠,١٢	**١١,٥٦
	b5	٠,٦١	١,١٦	٠,١٢	**٩,٦٣
	b6	٠,٦٤	١,١٣	٠,١١	**١٠,٠٣
	b7	٠,٨٧	١,٤٨	٠,١٢	**١٢,٨٣
	b8	٠,٦٢	١,٢٨	٠,١٣	**٩,٧٧

جدول (٧)

معاملات الصدق لمفردات مقياس المثابرة الأكاديمية على العوامل الكامنة الثلاثة والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس لتقدير معاملات الصدق، والنسبة الحرجة، ودلالتها (ن= ١٣٤)

العوامل الكامنة	مؤشرات العامل الكامن	معامل الصدق "التشبع"	الأوزان الانحدارية غير المعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة
	b9	٠,٦٤	١,١٨	٠,١٢	**٩,٩٧
	b10	٠,٦٤	١,١٧	٠,١٢	**١٠,٠٨
تحمل الغموض	c1	٠,٦٣	١,٠٠		–
	c2	٠,٦٨	١,٣٠	٠,١٣	**٩,٨٨
	c3	٠,٤٥	٠,٩٥	٠,١٤	**٦,٩٩
	c4	٠,٣٨	٠,٦٥	٠,١١	**٦,٠١
	c5	٠,٥٩	١,١٥	٠,١٣	**٨,٧٦
	c6	٠,٦٢	١,١٩	٠,١٣	**٩,١٥
	c7	٠,٥٩	١,٠٧	٠,١٢	**٨,٨٠
	c8	٠,٦٧	١,٠٩	٠,١١	**٩,٧٢
	c9	٠,٦٦	١,٠٠	٠,١٠	**٩,٦٠
	c10	٠,٦٥	١,٢٧	٠,١٣	**٩,٤٦

- يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الصدق للعوامل الكامنة الثلاثة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ومقبولة من حيث القيمة والاتجاه. بالنسبة للعامل الكامن الأول، والمسمى بـ " مواجهة التحديات": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثاني، والمسمى بـ "الدافعية للانجاز": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثالث، والمسمى بـ " تحمل الغموض": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل.

- ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس
- تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، كما بجدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد لمقياس المثابرة الاكاديمية

المفردة	مواجهة التحديات	المفردة	الدافعية للانجاز	المفردة	تحمل الضغوط
a1	**٠,٨٠	b1	**٠,٥٧	c1	**٠,٧١
a2	**٠,٧٥	b2	**٠,٥٢	c2	**٠,٦٠
a3	**٠,٨٥	b3	**٠,٥٠	c3	**٠,٨٥
a4	**٠,٦٤	b4	**٠,٦٢	c4	**٠,٨٦
a5	**٠,٥٣	b5	**٠,٦٣	c5	**٠,٨٢
a6	**٠,٥٣	b6	**٠,٥٠	c6	**٠,٧٤
a7	**٠,٥٧	b7	**٠,٧٦	c7	**٠,٦٦
a8	**٠,٦٨	b8	**٠,٥٣	c8	**٠,٥٢
a9	**٠,٧٧	b9	**٠,٥٢	c9	**٠,٨٨
a10	**٠,٧٦	b10	**٠,٥٧	c10	**٠,٦٦

(**) دال عند ٠,٠١

- من جدول (٨) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١، وقد تراوحت قيم الارتباطات من ٠,٥٠ إلى ٠,٨٨. مما يؤكد الاتســـاق الداخلي للمقياس.
- كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٩) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجات الفرعية لأبعاد المقياس المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٩)

ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس المثابرة الأكاديمية بالدرجة الكلية (ن=١٣٤)

العامل	الدرجة الكلية
مواجهة التحديات	٠,٨١**
الدافعية للانجاز	٠,٨٠**
تحمل الضغوط	٠,٨٤**

(**) دالة عند ٠,٠١

ثالثًا: ثبات المقياس

- تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، ويوضح جدول (١٠) ذلك.

جدول (١٠)

معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس المثابرة الأكاديمية، والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٣٤)

البعد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مواجهة التحديات	١٠	٠,٧٦	٠,٧٥
الدافعية للانجاز	١٠	٠,٨٣	٠,٨١
تحمل الضغوط	١٠	٠,٨١	٠,٨١
المقياس ككل	٣٠	٠,٩١	٠,٨٧

- من العرض السابق لمؤشرات صدق واتساق داخلي وثبات مقياس المثابرة الأكاديمية يتضح تمتعه بدرجة مقبولة من الصدق، والاتساق الداخلي، والثبات، مما يجعل من المتاح استخدامه عملياً داخل البيئة العربية

ثالثاً: مقياس الدافعية الأكاديمية (إعداد الباحثة):

- الاطلاع على البحوث والدراســـات والأطر النظرية حيث اتجهت الباحثة لإعداد مقياس للدافعية الأكاديمية يناسب أفراد عينة الدراسة وخصائصهم، وممن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصـــر (Velleand et al, 1993)، مصـــطفى محمود وعمر محمود أحمد (٢٠٢٢).

- تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الدافعية الأكاديمية والوقوف على أبعاد هذا المفهوم كما تم تناوله في الأطر النظرية الخاصـــة بهذا المتغير، وهذه الأبعاد هي (الاســـتمتاع بالتعلم، الخبرات السابقة تجاه التعلم، المثابرة، الخوف من الفشل، تفضيل التحدي).
- صـــياغة عبارات المقياس في الصـــورة الأولية حيث تكون من (٤٠) مفردة، لكل بعد منها (٨ عبارات)، وقد تم وضـــع ثلاثة بدائل للاســـتجابة وهي (نعم، أحياناً، لا)، وقد تم وضـــع تعليمات المقياس بما يلائم أفراد العينة وتم التصـــــحيح بإعطاء الدرجات التالية للبدائل الثلاثة (٣-٢-١) على التوالي، تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مســـتوى الدافعية الأكاديمية لدى العينة.
- وقد عرض المقياس في صـورته الأولية على (٥) من الأسـاتذة في قسـم علم النفس وذلك للحكم على مدى صـــــلاحية العبارات وملاءمة صـــــياغتها، وقد تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها.
- وقد تكون المقياس في صـــــورته النهائية من (٤٠) مفردة موزعة على (٦) أبعاد وهي (الاســتمتاع بالتعلم، الخبرات الســابقة تجاه التعلم، المثابرة، الخوف من الفشــل، تفضــيل التحدي)

الخصائص السيكومترية للمقياس الدافعية الأكاديمية:

أولا: صدق المقياس

تم التحقق من صـدق البناء الكامن للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، باسـتخدام نمذجة المعادلة البنائية من خلال برنامج Amos26، وذلك لاختبار صـــــدق البناء الكامن للمقياس على عينة الخصـائص السـيكومترية (ن=١٣٤)؛ حيث تم افتراض أن جميع مفردات المقياس تنتظم حول خمسة

عوامل كامنة، هي: الاستمتاع بالتعلم، والخبرات السابقة تجاه التعلم، والمثابرة، والخوف من الفشل، وتفضيل التحدي، كما بالشكل

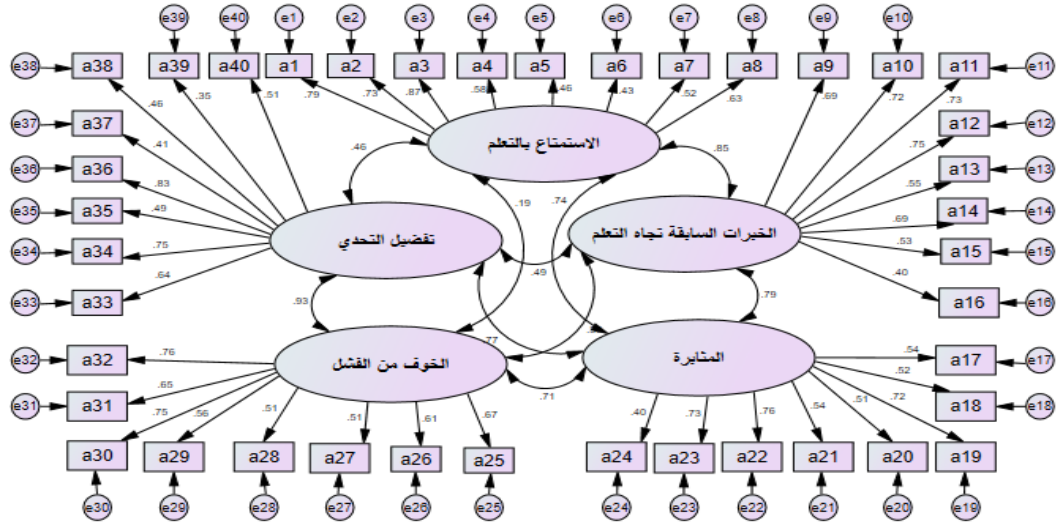

شكل (٣)

نموذج العوامل الكامنة الخمسة لبنية الدافعية الأكاديمية

جدول (١١)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج خماسي العوامل الكامنة لبنية الدافعية الأكاديمية (ن=١٣٤)

المؤشر	القيمة	المؤشر	القيمة
كا^2 X^2	٢٣٢٤,٨٩	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٥
مستوى الدلالة	(٠,٠٠)	مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠.٩٦
درجات الحرية DF	٩٤٣		
نسبة كا^2 X2/DF	٢,٤٧	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٤
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٦	جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	٠,٠٦

يتضح من جدول (١١) حسن مطابقة نموذج العوامل الكامنة خماسي العوامل مع بيانات عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، حيث جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة فى المدى المثالي

لكل مؤشر، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج الدافعية الأكاديمية، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق (التشبعات)، والأوزان الإنحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ودلالتها لمفردات المقياس موزعة على العوامل الكامنة الخمس.

جدول (١٢)

معاملات الصدق لمفردات مقياس الدافعية الأكاديمية على العوامل الكامنة الخمس والأوزان الانحدارية غير المعيارية، وأخطاء القياس لتقدير معاملات الصدق، والنسبة الحرجة، ودلالتها (ن=١٣٤)

العوامل الكامنة	مؤشرات العامل الكامن	معامل الصدق "التشبع"	الأوزان الانحدارية غير المعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة
الاستمتاع بالتعلم	a1	٠,٧٩	١,٠٠	–	–
	a2	٠,٧٣	١,٠١	٠,٠٧	**١٣,٩٩
	a3	٠,٨٧	٠,٩٨	٠,٠٦	**١٧,٢٥
	a4	٠,٥٨	٠,٧٨	٠,٠٧	**١٠,٦٥
	a5	٠,٤٦	٠,٥٧	٠,٠٧	**٨,٢٢
	a6	٠,٤٣	٠,٤٨	٠,٠٦	**٧,٦٦
	a7	٠,٥٢	٠,٦١	٠,٠٧	**٩,٣٣
	a8	٠,٦٣	٠,٨٤	٠,٠٧	**١١,٧٣
الخبرات السابقة تجاه التعلم	a9	٠,٦٩	١,٠٠	–	–
	a10	٠,٧٢	١,١٤	٠,١٠	**١١,٥٩
	a11	٠,٧٣	١,٢١	٠,١٠	**١١,٧٠
	a12	٠,٧٥	١,٢٦	٠,١٠	**١٢,٠٩
	a13	٠,٥٥	٠,٩٤	٠,١١	**٨,٩٧
	a14	٠,٦٩	١,٠٣	٠,٠٩	**١١,١١
	a15	٠,٥٣	٠,٦٧	٠,٠٨	**٨,٧١
	a16	٠,٤٠	٠,٥٩	٠,٠٩	**٦,٦٤
المثابرة	a17	٠,٥٤	١,٠٠	–	–
	a18	٠,٥٢	١,٠٠	٠,١٣	**٧,٤٨
	a19	٠,٧٢	١,٢١	٠,١٣	**٩,١٦

	a20	٠,٥١	٠,٧٦	٠,١٠	**٧,٣٧
	a21	٠,٥٤	٠,٧٩	٠,١٠	**٧,٦٤
	a22	٠,٧٦	١,٣١	٠,١٤	**٩,٤٦
	a23	٠,٧٣	١,٢٧	٠,١٤	**٩,٢٤
	a24	٠,٤٠	٠,٧٤	٠,١٢	**٦,١٣
الخوف من الفشل	a25	٠,٦٧	١,٠٠	–	–
	a26	٠,٦١	٠,٧٩	٠,٠٨	**٩,٩٥
	a27	٠,٥١	٠,٧٤	٠,٠٩	**٨,٣٨
	a28	٠,٥١	٠,٦٧	٠,٠٨	**٨,٤٤
	a29	٠,٥٦	٠,٨٠	٠,٠٩	**٩,٢٨
	a30	٠,٧٥	١,٠٨	٠,٠٩	**١١,٩٧
	a31	٠,٦٥	١,٠١	٠,١٠	**١٠,٥٨
	a32	٠,٧٦	١,٠٠	٠,٠٨	**١٢,١٥
تفضيل التحدي	a33	٠,٦٤	١,٠٠	–	–
	a34	٠,٧٥	١,٣٤	٠,١٢	**١١,٤٣
	a35	٠,٤٩	٠,٧٣	٠,٠٩	**٧,٨٨
	a36	٠,٨٣	١,٤٧	٠,١٢	**١٢,٣٦
	a37	٠,٤١	٠,٥٠	٠,٠٧	**٦,٧٦
	a38	٠,٤٦	٠,٦٧	٠,٠٩	**٧,٤٦
	a39	٠,٣٥	٠,٥٨	٠,١٠	**٥,٧٥
	a40	٠,٥١	٠,٧٧	٠,٠٩	**٨,١٨

يتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات الصدق للعوامل الكامنة الخمسة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ومقبولة من حيث القيمة والاتجاه. بالنسبة للعامل الكامن الأول، والمسمى بـ " الاستمتاع بالتعلم": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثاني، والمسمى بـ " الخبرات السابقة تجاه التعلم": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا

عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الثالث، والمسمى بـ "المثابرة": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الرابع، والمسمى بـ "الخوف من الفشل": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل. بالنسبة للعامل الكامن الخامس، والمسمى بـ " وتفضيل التحدي": جاءت تشبعات مؤشراته (معاملات الصدق) مقبولة من حيث القيمة والاشارة ودالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يعد دليلاً على أنها مؤشرات مقبولة لهذا العامل.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، كما بجدول (١٣).

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الدافعية الاكاديمية

ودرجات البعد الذى تنتمى اليه (ن=١٣٤)

المفردة	الاستمتاع بالتعلم	المفردة	الخبرات السابقة تجاه التعلم	المفردة	المثابرة	المفردة	الخوف من الفشل	المفردة	تفضيل التحدي
a1	**٠,٨٢	a9	**٠,٦٣	a17	**٠,٦٢	a25	**٠,٦٢	a33	**٠,٦٠
a2	**٠,٧٦	a10	**٠,٥١	a18	**٠,٥٧	a26	**٠,٦٥	a34	**٠,٧٠
a3	**٠,٧٣	a11	**٠,٧٧	a19	**٠,٨٥	a27	**٠,٥٥	a35	**٠,٤٩
a4	**٠,٦٠	a12	**٠,٥٤	a20	**٠,٧٤	a28	**٠,٥٠	a36	**٠,٧٥
a5	**٠,٦٩	a13	**٠,٦٨	a21	**٠,٦٢	a29	**٠,٥٩	a37	**٠,٤٥
a6	**٠,٦٦	a14	**٠,٦٩	a22	**٠,٨٠	a30	**٠,٦٦	a38	**٠,٥٢
a7	**٠,٨١	a15	**٠,٨٠	a23	**٠,٦٢	a31	**٠,٧١	a39	**٠,٤٤
a8	**٠,٦٨	a16	**٠,٦٣	a24	**٠,٥٩	a32	**٠,٥٨	a40	**٠,٥٩

(**) دال عند ٠,٠١

من جدول (١٣) يتضــح أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مســتوى ٠,٠١، وقد تراوحت قيم الارتباطات من ٠,٤٤ إلى ٠,٨٥. مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (؟؟) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجات الفرعية لأبعاد المقياس المســتخلصــة من التحليل العاملي التوكيدي مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول (١٤)

ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الدافعية الأكاديمية بالدرجة الكلية (ن=٣٦٣)

العامل	الدرجة الكلية
الاستمتاع بالتعلم	٠,٨٠**
الخبرات السابقة تجاه التعلم	٠,٧٦**
المثابرة	٠,٧٦**
الخوف من الفشل	٠,٨٣**
تفضيل التحدي	٠,٨١**

(**) دالة عند ٠,٠١

ثالثًا: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن=١٣٤)، ويوضح جدول (١٥) ذلك

جدول (١٥)

معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد الدافعية الاكاديمية، والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٣٤)

البعد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الاستمتاع بالتعلم	٨	٠,٨٠	٠,٧٧
الخبرات السابقة تجاه التعلم	٨	٠,٨٣	٠,٨١
المثابرة	٨	٠,٧٩	٠,٨٠
الخوف من الفشل	٨	٠,٧٥	٠,٧٢
تفضيل التحدي	٨	٠,٨١	٠,٧٩
المقياس ككل	٤٠	٠,٩٣	٠,٩٠

يتضـــح من العرض الســـابق تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصـــدق والثبات والاتساق الداخلى مما يجعل من المتاح استخدامه علميا في البيئة العربية.

إجراءات الدراسة

١) تطبيق أدوات الدراســة وهي (مقياس الشــغف البحثي، مقياس المثابرة الأكاديمية، مقياس الدافعية الأكاديمية) على عينة الدراسة الاستطلاعية.

٢) حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المستخدمة.

٣) تطبيق أدوات الدراســة الحالية على عينة الدراســة الأســاســية وذلك للتحقق من فروض الدراسة.

٤) تفريغ وتصحيح استجابات العينة على المعايير المستخدمة.

٥) استخدام برنامج SPSSV19 لمعالجة البيانات الإحصائية

الأساليب الاحصائية المستخدمة

-التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS26

-معامل ارتباط بيرسون

-معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للثبات

-اختبار ت للمجموعة الواحدة باستخدام برنامج SPSS

-نمذجة المعادلة البنائية باستخدام برنامج AMOS26

النتائج ومناقشتها

في هذا الجزء تعرض الباحثة نتائج الدراســة ومناقشــتها في ضــوء الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو الآتي:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات المثابرة الأكاديمية (مواجهة التحديات، والدافعية للانجاز، وتحمل الضـــغوط) والمتوســـط الفرضـــي (٥٠ %) لدى عينة من طلاب الدراسات العليا

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس المثابرة الأكاديمية لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%) ، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد المثابرة الأكاديمية والمقياس ككل لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مواجهة التحديات	العينة	٢٥٠	٢٤,٨٧	٤,٣٧	١٧,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٢٠			
الدافعية للانجاز	العينة	٢٥٠	٢٤,٥٢	٤,٣٥	١٦,٤٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٢٠			
تحمل الضغوط	العينة	٢٥٠	٢٥,٠٩	٤,٢٤	١٨,٩٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٢٠			
الدرجة الكلية	العينة	٢٥٠	٧٤,٤٧	١١,١٥	٢٠,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٦٠			

أظهرت نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أبعاد المثابرة الأكاديمية (مواجهة التحديات، الدافعية للإنجاز، تحمل الضغوط) والدرجة الكلية لدى الطلاب، وبين المتوسط الفرضي البالغ (٥٠٪).

فقد تبين أن متوسط درجات مواجهة التحديات (م = ٢٤,٨٧، انحراف معياري = ٤,٣٧) جاء أعلى من المتوسط الفرضي (٢٠)، وبقيمة ت بلغت (ت = ١٧,٦١)، مما يعكس قدرة الطلاب على مواجهة الصعوبات التي تعترض مسيرتهم الأكاديمية.

كما أن متوسط درجات الدافعية للإنجاز (م = ٢٤,٥٢، انحراف معياري = ٤,٣٥) تجاوز المتوسط الفرضي (٢٠)، مع قيمة ت بلغت (ت = ١٦,٤٥)، وهو ما يشير إلى حرص الطلاب على بلوغ أهدافهم وتحقيق إنجازات أكاديمية.

أما تحمل الضغوط فقد حقق متوسطًا مقداره (م = ٢٥,٠٩، انحراف معياري = ٤,٢٤) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٢٠)، مع قيمة ت (ت = ١٨,٩٥)، مما يدل على امتلاك الطلاب قدرة عالية على التكيف مع الضغوط الأكاديمية.

أما الدرجة الكلية للمثابرة الأكاديمية فقد بلغت (م = ٧٤,٤٧، انحراف معياري = ١١,١٥) مقارنة بالمتوسط الفرضي (٦٠)، وجاءت قيمة ت (ت = ٢٠,٥٣)، مما يؤكد أن الطلاب يتمتعون بمستويات مرتفعة من المثابرة الأكاديمية في مجملها.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أنها ترجع الى قدرة أفراد العينة على مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها سواء بسبب الدراسة او ضغوطات الحياة بشكل عام، كما ترجع الى قدرتهم على الأنجاز ومواصلة الدراسة، والقدرة على تحمل الصعوبات والتحديات وقد يكون بسبب تلقيهم الدعم والتحفيز الأكاديمى مما يساعدهم على المثابرة في سبيل تحقيق أهدافهم الدراسية، وقد ترجع الى قدرتهم على إدارة الوقت والتخطيط الجيد بما يضمن النجاح الأكاديمى.

وقد جاءت نتيجة هذا الفرض متفقة مع دراسة (أميمة عبد الرحيم،٢٠١٨) حيث أوضحت نتائجها وجود مستوى مرتفع من المثابرة الاكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة مؤته. وأتفقت مع نتائج دراسة (نايف الشمرى،٢٠١٦) حيث أظهرت نتائجها وجود مستوى أعلى من المتوسط للمثابرة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

بنص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشغف البحثي (الشغف البحثي التناغمي، والشغف البحثي الاستحواذي) والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى عينة من طلاب الدراسات العليا

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الشغف البحثي لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الشغف البحثي والمقياس ككل لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الشغف البحثي التناغمي	العينة	٢٥٠	٢٤,٧٥	٤,٥٠	١٦,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٢٠			
الشغف البحثي الاستحواذي	العينة	٢٥٠	١٧,٤٤	٣,٣٤	١٦,٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٤			
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٤٢,١٩٦٠	٧,٠٩		
الدرجة الكلية	العينة	٢٥٠	٣٤		١٨,٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١

أظهرت نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أبعاد الشغف البحثي (التناغمي، والاستحواذي) والدرجة الكلية لدى الطلاب وبين المتوسط الفرضي البالغ (٥٠٪). فقد تبين أن متوسط درجات الشغف البحثي التناغمي (م = ٢٤,٧٥، انحراف معياري = ٤,٥٠) جاء أعلى من المتوسط الفرضي (٢٠)، وبقيمة ت بلغت (ت = ١٦,٦٩) مما يشير إلى ارتفاع مستوى الشغف البحثي التناغمي لدى العينة مقارنة بالقيمة المتوقعة.

كما أن متوسط درجات الشغف البحثي الاستحواذي (م = ١٧,٤٤، انحراف معياري = ٣,٣٤) تجاوز المتوسط الفرضي (١٤)، مع قيمة ت بلغت (ت = ١٦,٢٩،)، وهو ما يعكس ارتفاعًا دالًا في هذا البعد كذلك.

وبالنسبة لـ الدرجة الكلية للشغف البحثي، فقد بلغ المتوسط الحسابي (م = ٤٢,٢٠، انحراف معياري = ٧,٠٩) مقارنة بالمتوسط الفرضي (٣٤)، وجاءت قيمة (ت = ١٨,٢٧) مما يدل على أن الطلاب أظهروا مستويات مرتفعة من الشغف البحثى تشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يتميزون بدرجة أعلى من الشغف البحثي في أبعاده المختلفة مقارنة بالمستوى المتوسط المفترض.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أنها ترجع الى أن هولاء الطلاب المقيدين ببرامج الدراسات العليا قد التحقوا بها برغبتهم ودافعيتهم لمواصلة التعلم والبحث العلمى، مدفوعون بشغفهم

الداخلى لاستكمال مسيرتهم التعليمية وليس بدافع خارجى مما يضمن نجاحهم الأكاديمى، فيؤثر الشغف على الفرد من الناحية الدافعية ويوفر للفرد مستوى عال من الطاقة النفسية لبذل الجهد والمثابرة.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أشارت به دراسة (أسماء لطفى،٢٠٢٤) حيث أظهرت نتائجها الى وجود مستوى مرتفع من الشغف البحثى لدى عينة من الباحثين بجامعة الازهر.

كما جاءت متفقة مع دراسة (محمد جاد،٢٠٢٤) فقد توصلت نتائجها الى ارتفاع مستوى الشغف البحثى لدى عينة من طلاب الراسات العليا بكلية التربية بجامعة السويس.

كما اتفقت مع دراسة (نهلة الشامى،٢٠٢٢) بوجود مستوى مرتفع من الشغف البحثى القهرى ومستوى متوسط للشغف البحثى الانسجامى.

كما جاءت غير متفقة مع نتائج دراسة(khatuybeh, 2022) حيث أشارت نتائجها الى وجود مستوى متوسط من الشغف البحثى لدى عينة من الباحثين بكلية التربية بالأردن.

ينص الفرض الثالث على أنه: : توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات الدافعية الأكاديمية (الاسـتمتاع بالتعلم، والخبرات السـابقة تجاه التعلم، والمثابرة، والخوف من الفشل، وتفضيل التحدي) والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى عينة من طلاب الدراسات العليا وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%) ، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الدافعية الأكاديمية والمقياس ككل لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الاستمتاع بالتعلم	العينة	٢٥٠	٢٠,١٣	٣,٣٩	١٩,٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٦			
الخبرات السابقة تجاه التعلم	العينة	٢٥٠	٢٠,٤٣	٣,٣٢	٢١,٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٦			
المثابرة	العينة	٢٥٠	٢٠,٦٨	٣,٧٧	١٩,٦٢	

	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٦			دالة عند مستوى ٠,٠١
الخوف من الفشل	العينة		٢١,٠٤	٣,١٣	٢٥,٤٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)		١٦			
تفضيل التحدي	العينة		٢٠,١٩	٣,٧٥	١٧,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)		١٦			
الدرجة الكلية	العينة	٢٥٠	١٠٢,٤٧	١٥,١١	٢٣,٥١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٨٠			

أظهرت نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أبعاد الدافعية الأكاديمية (الاستمتاع بالتعلم، الخبرات السابقة تجاه التعلم، المثابرة، الخوف من الفشل، تفضيل التحدي) والدرجة الكلية لدى الطلاب، وبين المتوسط الفرضي البالغ (٥٠٪).

فقد تبين أن متوسط درجات الاستمتاع بالتعلم (م = ٢٠,١٣، انحراف معياري = ٣,٣٩) جاء أعلى من المتوسط الفرضي (١٦)، وبقيمة ت بلغت (ت = ١٩,٢٧) مما يعكس ارتفاع هذا البعد لدى أفراد العينة.

كما أن متوسط درجات الخبرات السابقة تجاه التعلم (م = ٢٠,٤٣، انحراف معياري = ٣,٣٢) تجاوز المتوسط الفرضي (١٦)، مع قيمة ت بلغت (ت = ٢١,٠٩)، مما يشير إلى أن الطلاب يتمتعون بخبرات تعليمية سابقة إيجابية تدعم دافعيتهم.

أما المثابرة فقد حققت متوسطًا مقداره (م = ٢٠,٦٨، انحراف معياري = ٣,٧٧) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (١٦)، مع قيمة ت (ت = ١٩,٦٢)، مما يدل على تمتع الطلاب بدرجة عالية من الإصرار على إتمام مهامهم الأكاديمية.

وفي بعد الخوف من الفشل، بلغ المتوسط (م = ٢١,٠٤، انحراف معياري = ٣,١٣) مقارنة بالمتوسط الفرضي (١٦)، وكانت قيمة ت (ت = ٢٥,٤٥) مما يشير إلى أن بعض دافعيتهم قد يكون مدفوعًا بالقلق من الإخفاق.

أما تفضيل التحدي، فقد سجل متوسطًا (م = ٢٠,١٩، انحراف معياري = ٣,٧٥) مقابل المتوسط الفرضي (١٦)، وبقيمة ت (ت = ١٧,٦٦)، مما يعكس ميول الطلاب لمواجهة الصعوبات وتحدي أنفسهم.

أما الدرجة الكلية للدافعية الأكاديمية فقد بلغت (م = ١٠٢,٤٧، انحراف معياري = ١٥,١١) وهي أعلى من المتوسط الفرضي (٨٠)، وجاءت قيمة ت (ت = ٢٣,٥١)، مما يؤكد أن الطلاب يتمتعون بدافعية أكاديمية مرتفعة بشكل عام.

وترجع الباحثة نتيجة هذا الفرض الى تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الشغف البحثى الامر الذى معه يزيد من دافعيتهم للدراسة والتعلم حيث يكون الشغف جزء من دافع الفرد حيث يبقى الفرد متحمسا ومركزا ومتحفزا، وأنه يجعل العمل الذى يقوم به الفرد ممتعا كما أنه بمثابة ألهام للفرد وزيادة دافعيته.

وتتفق هذه النتيجة مع ما اظهرته دراسة (Hikmat et al,2024) حيث أشارت الى وجود مستوى مرتفع من الدافعية الاكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا. كما أتفقت مع دراسة كلا من (sivrikaya,2019) ودراسة (Roms&Hibig,2019) حيث أظهرت نتائجهما وجود مستوى أعلى من المتوسط لمتغير المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد مطابقة لنموذج المعادلة البنائية المقترح للعلاقات بين المثابرة الأكاديمية، والشـــغف البحثي، والدافعية الأكاديمية مع بيانات العينة من طلاب الدراسات العليا.

وللتحقق من الفرض تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلة البنائية باستخدام برنامج AMOS (26 لنمذجة المدخلات أو (المتغيرات المستقلة) وهو المثابرة الأكاديمية ، والشـغف البحثي (متغير وسيط)، والدافعية الأكاديمية (متغير تابع). ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالى:

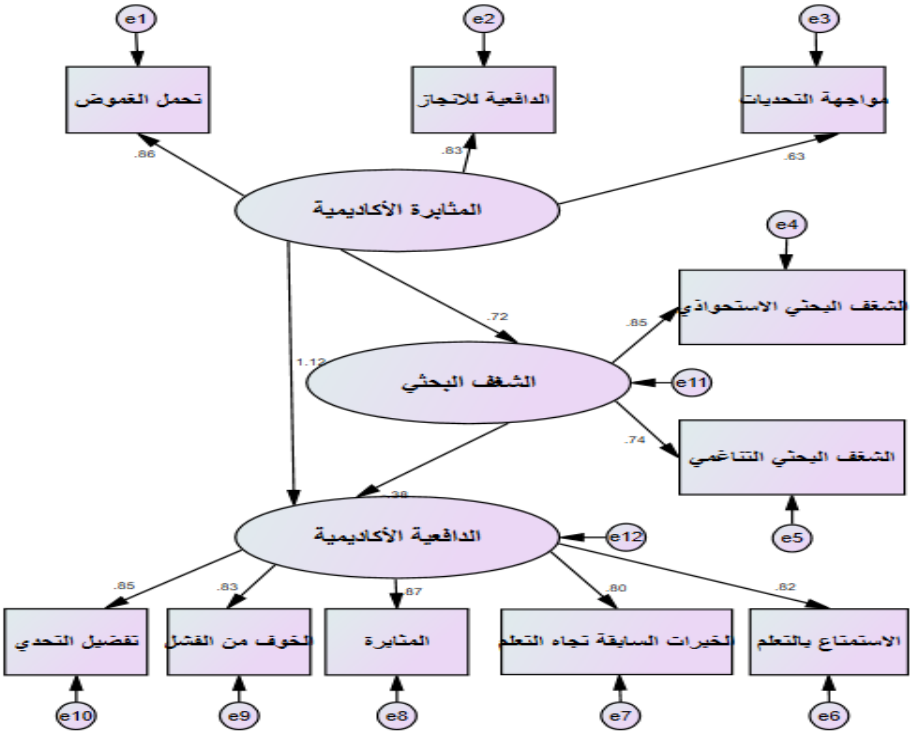

شكل(٤)

النموذج المستخرج للعلاقة بين المثابرة الاكاديمية (متغير مستقل)، والشغف البحثى (متغير وسيط)، والدافعية الاكاديمية (متغير تابع) لدى طلاب الدراسات العليا.

ويمكن توضـــيح نتائج النموذج كما يتضـــح في الجدول التالي والذي يلخص نتائج التحليل الإحصائي لهذا النموذج ومؤشرات حسن المطابقة.

جدول (١٩)

المثابرة الأكاديمية	<---	الشغف البحثي	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٠٨	٩,٩٣**
الشغف البحثي	<---	الدافعية الأكاديمية	١,١٢	٠,٨٦	٠,٠٩	٩,٥٦**
المثابرة الأكاديمية	<---	الدافعية الأكاديمية	٠,٣٨	٠,٢٨	٠,٠٨	٣,٦٠**
مواجهة التحديات	<---	المثابرة الأكاديمية	٠,٦٣	٠,٧٦	٠,٠٧	١٠,٨٤**
الدافعية للانجاز	<---	المثابرة الأكاديمية	٠,٨٣	٠,٩٣	٠,٠٦	١٥,٤٦**
تحمل الغموض	<---	المثابرة الأكاديمية	٠,٨٦	١,٠٠	–	–
الشغف البحثي الاستحواذي	<---	الشغف البحثي	٠,٨٥	١,٠٠	–	–
الشغف البحثي التناغمي	<---	الشغف البحثي	٠,٧٤	٠,٦٥	٠,٠٧	٩,٦٥**
الاستمتاع بالتعلم	<---	الدافعية الأكاديمية	٠,٨٢	١,٠٠	–	–
الخبرات السابقة بالتعلم	<---	الدافعية الأكاديمية	٠,٨٠	٠,٩٥	٠,٠٧	١٤,٧١**
المثابرة	<---	الدافعية الأكاديمية	٠,٨٧	١,١٨	٠,٠٧	١٦,٧٢
الخوف من الفشل	<---	الدافعية الأكاديمية	٠,٨٣	٠,٩٩	٠,٠٦	١٥,٨٧
تفضيل التحدي	<---	الدافعية الأكاديمية	٠,٨٥	١,١٥	٠,٠٧	١٦,٢٢**

يتضح من جدول (١٩) ما يلى:

أظهرت نتائج نموذج المعادلة البنائية أن العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والشغف البحثي جاءت قوية وموجبة، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري (٠,٧٢) والوزن غير المعياري (٠,٧٥) مع خطأ قياس قدره (٠,٠٨) وقيمة حرجة بلغت (٩,٩٣**) مما يشير إلى دلالة إحصائية عالية عند مستوى (٠,٠١).

كما تبين أن الشغف البحثي أثر بشكل إيجابي على الدافعية الأكاديمية، بوزن معياري بلغ (١,١٢) ووزن غير معياري (٠,٨٦)، وخطأ قياس (٠,٠٩)، مع قيمة حرجة (٩,٥٦**) دالة إحصائيًا.

أما العلاقة المباشرة بين المثابرة الأكاديمية والدافعية الأكاديمية فجاءت موجبة لكنها أضعف نسبيًا (وزن معياري = ٠,٣٨، غير معياري = ٠,٢٨، خطأ قياس = ٠,٠٨، قيمة حرجة = ٣,٦٠**) دالة إحصائيًا.

وفيما يتعلق بالأبعاد الفرعية، أظهرت النتائج أن:

بالنسبة للمثابرة الأكاديمية

- ارتبطت مواجهة التحديات إيجابيًا بالمثابرة الأكاديمية (وزن معياري = ٠,٦٣، غير معياري = ٠,٧٦، خطأ = ٠,٠٧، قيمة حرجة = ١٠,٨٤**).
- الدافعية للإنجاز كانت ذات ارتباط مرتفع بالمثابرة الأكاديمية (وزن معياري = ٠,٨٣، غير معياري = ٠,٩٣، خطأ = ٠,٠٦، قيمة حرجة = ١٥,٤٦**).
- تحمل الغموض ارتبط بالمثابرة الأكاديمية ارتباطًا مرتفعا (وزن معياري = ٠,٨٦).

أما أبعاد الشغف البحثي:

- الشغف البحثي الاستحواذي كان له وزن معياري = ٠,٨٥.
- الشغف البحثي التناغمي ارتبط إيجابيًا بالشغف البحثي (وزن معياري = ٠,٧٤، غير معياري = ٠,٦٥، خطأ = ٠,٠٧، قيمة حرجة = ٩,٦٥**).

وفي أبعاد الدافعية الأكاديمية:

- الاستمتاع بالتعلم كان الارتباط فيه كاملاً (وزن معياري = ٠,٨٢).
- الخبرات السابقة بالتعلم ارتبطت إيجابيًا بالدافعية الأكاديمية (وزن معياري = ٠,٨٠، غير معياري = ٠,٩٥، خطأ = ٠,٠٧، قيمة حرجة = ١٤,٧١**).
- المثابرة كأحد أبعاد الدافعية الأكاديمية سجلت أعلى ارتباط (وزن معياري = ٠,٨٧، غير معياري = ١,١٨، خطأ = ٠,٠٧، قيمة حرجة = ١٦,٧٢).
- الخوف من الفشل كان له ارتباط قوي (وزن معياري = ٠,٨٣، غير معياري = ٠,٩٩، خطأ = ٠,٠٦، قيمة حرجة = ١٥,٨٧).
- تفضيل التحدي ارتبط إيجابيًا بالدافعية الأكاديمية (وزن معياري = ٠,٨٥، غير معياري = ١,١٥، خطأ = ٠,٠٧، قيمة حرجة = ١٦,٢٢**).

تشير هذه النتائج إلى أن الشغف البحثي يلعب دورًا وسيطًا مهمًا بين المثابرة الأكاديمية والدافعية الأكاديمية، حيث يعزز من قوة العلاقة بينهما، إضافةً إلى أن جميع المسارات في النموذج جاءت موجبة ودالة إحصائيًا، مما يعكس ملاءمة النموذج المقترح لبيانات الدراسة.

وتأتى هذه النتيجة منطقية حيث الدور الوسيط للشغف البحثى في علاقته بمتغيرى المثابرة الأكاديمية والدافعية حيث أن كلا النوعين من الشغف يجب أن يؤدى الى المثابرة تجاه

النشاط ، كما يظل الشغف جزء هاما من الدافع فكلما زاد الشغف لدى الفرد زاد من احتمالية تحقيقه لهدفه ويزيد من قدرة الفرد على المواصلة والاستمرار رغم الصعوبات والمعوقات لتحقيق هذا الهدف فيكون الفرد أكثر انتاجيا واكثر نجاحا.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، توصى الباحثة ببعض التوصيات منها:

١-اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الشغف البحثى على عينات أخرى من طلاب الجامعة.

٢-اعداد برامج تنموية وارشادية تستهدف شريحة من طلاب الدراسات العليا لرفع الشغف البحثى لديهم.

٣- التخفيف من الأعباء الدراسية والأكاديمية لطلاب الدراسات العليا يتسنى لهذة الفئة القيام بمهامها الدراسية والبحثية.

الدراسات المقترحة

بناء على ماسبق تقترح الباحثة بعض البحوث المقترحة ومنها:

١-الشغف البحثى وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا

٢-فاعلية برنامج قائم على تنمية راس المال النفسى لرفع مستوى الشغف البحثى لدى طلاب الجامعة.

٣-المثابرة الاكاديمية والصلابة المهنية لدى طلاب الدراسات العليا.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

- أحمد محمد المهدى(٢٠١٣) .*المثابرة ألاكاديمية كمحدد شـــخصـــى للعودة للتعلم لدى الملتحقين بالدبلوم العام في التربية في ضـــوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية جامعة أسوان*،(٢٧)،٤٤١-٤٨٥.
- أحمد محمد شـــبيب، وموزة ناصـــر خميس (٢٠١٧). *بعض الممارســـات الأكاديمية المرتبطة بأبعاد المثابرة الأكاديمية: دراســـة تنبؤية. مجلة كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى* (٣٢)،١٥٥-٤٨٥.
- أرثر كوستا، وبينا كاليك (٢٠٠٣). *أستكشاف وتقصى عادات العقل، ترجمة*: حاتم عبد الغنى. الدمام: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.
- أسـامة عطا محمد (٢٠٢١). *الدافعية العقلية وعلاقتها بالشـغف الأكاديمى لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالغردقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنى سويف*،١٩(١١٢)،٢٩٥-٣٥٠.
- أســـماء محمد لطفي (٢٠٠٤). *الشـــغف البحثى كمنبئ بالحيوية الذاتية والســـلوك الاســـتباقي لدى الباحثين بجامعة الأزهر المجلة العربية للقياس والتقويم*، المجلد (٥)، العدد (١٠)، يوليو ٢٠٢٤.
- أميمة عبد الرحيم، أســـماء نايف (٢٠١٨). *المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة.*
- أنوار الرشـــيدي، ومنى عبد اللطيف (٢٠٢٤). *الشـــغف الأكاديمي وعلاقته بالمثابرة والإصـرار لدى طلاب السـنة التحضـيرية بجامعة الأمير سـطام بن عبد العزيز بالخرج، مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد ١٤، فبراير ٢٠٢٤.
- إيهاب محمد غيث (٢٠٢٢). *التنبؤ بالمثابرة من خلال خلق التصور المعرفي والشغف الأكاديمي لدى طلاب جامعة قابوس، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية، جامعة قابوس.*
- الحميدى بن محمد الضـيدان (٢٠٢٠). *الشـغف وعلاقته بالعوامل الخمسـة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية بالحائل*، (٧)، ٧٠-٢٢.

- فتحي عبد الرحمن الضـــبع (٢٠٢١). *النموذج الثنائي للشـــغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤســسـة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٦)، ٩٧-٢٢.
- محمد جاد محمد ســالم (٢٠٢٤). *الشـــغف البحثي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السويس، مجلة الإرشاد النفسي*، المجلد (٨٠)، العدد (٥)، ديسمبر ٢٠٢٤.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٠). *الدافعية العامل المهمل في التصـــميم التعليمي، مجلة الطالب*، الأردن
- محمود طلعت جاد الرب وآخرون (٢٠٢٣). *الإسهام النسبي لأبعاد الدافعية الأكاديمية في جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة التربية جامعة الأزهر*، عدد (١٩٧)، الجزء (٤)، يناير ٢٠٢٣.
- محمود عبده العزيزي (٢٠١٩). *علم النفس الإيجابي: ماهيته، أســســه وافتراضــاته، تطبيقاته، مجلة الأندلس للعلوم الإنســانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية*، ٦(٢٢)، ٦-٣٥.
- مصـــطفى محمود عبد الرازق وعمر محمود (٢٠٢٢). *الاتجاه نحو التعليم المدمج وعلاقته بالصمود الأكاديمي والدافعية الأكاديمية لدى طلبة برنامج التأهيل التربوي، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر "دراســة تنبؤية فارقة"، مجلة التربية، جامعة الأزهر*، العدد (١٩٦)، الجزء (٤)، أكتوبر ٢٠٢٢.
- نايف خليل الشـــمرى (٢٠١٦). *المثابرة وعلاقتها بالمســـاندة الأجتماعية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ،كلية التربية جامعة تكريت ، العراق.
- نهلة فرج لشـــافعي (٢٠٢٢). *نمذجة العلاقات الســببية بين الشـــغف البحثي والكمالية والرفاهية الأكاديمية لدى معاوني أعضـــاء هيئة التدريس، كلية التربية*، جامعة حلوان، ٢٨(٢٠٠٩، ١١٣-٢٠٦

- هدى كامل منصور وآخرون (٢٠٢٠). *أثر استخدام الاقتصاد المعرفي على التحصيل الدراسي والدافعية الأكاديمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (١٥)٤، ٥٢١-٤٤٤.
- وائل ماهر البهنساوي وآخرون (٢٠٢٢). الأداء *الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية وعلاقته باستراتيجية التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، (٢)٥، ٢٩-٦٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ariani, D. W. (2021) The relationship of passion, burnout, engagement, and performance an analysis of direct and indirect effects among indonesian students .The journal of behavioral science, 16(2).. 86-98.
- Badawi, m, f.B. (2021). Blended learning academic motivation levels and EFL stunent's grade point average levels: A correlational مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادى ٤(١)، ٣٨٦-٤١٣
- Chakraborthy, R. (2016). Dimensional analysis of Academic motivation scale in indian secondary school students. Interantional journal of Advanced., 3(2), 111-113.
- Chen, J & Zhao, Z. (2024). A study on the influence of academic passion on PhD student's research engagement- The role of ambidextrous learning and academic climate. Ploson, 19(6).
- Curran, T., Hill, Vallerand & Standage, M. (2015). The psycholog of Passion, A meta – analytical review of decade of research on intrapersonaul outcomes. Motivation and Emtion 39(5), 631-655.
- De bono,Edward(2015).lateral thinking creativity step by step.
- Duckworth, A, L & Quinn, P. D. (2009). Development and validation of the short grit scale, Journal of personality. Assessment, 91(2). 166-174.
- Florida, R .(2002). The rise of the creative class and how it's transforming work : leisure and everyday life . New york :Basic Book.
- Hikmat. & Gulap. S. & Habib. N (2024). Does academic motivation the self-esteem of students at the graduate level a case study of universities in the southern districts of Khyber pakhtundhwa, Pakistan. Journal of Education psychology, Vol 9, 12 August 2024

- Khataybeh, G. & Al-Abed R & D (2022). Apassion for scientific research among faculty members students at the universities of the northern region in jordan,journal of Education scienice ,49,No.4.
- Littrell,s.,s.(2016). Belief content correlates of academic procrastination unpublished master thesis ,the university of Tennessee.
- Martein, Marsh, H (2006). Academic resilience and its psychological and educational carrelates consturct validity approach.psychology in the schools,43(3),267-281.
- Mischel, E (1981). Effects of stress and toerancn of ambiguity on magical thinking. Journal of personality and social psychology. 67 (1), pp.48-55.
- Nadjath, K, chen & Kaixuan, T. (2021). Does proactive student study harder? The moderating role of feelings of being enived internationaul jounrnal of Education and Reseach, g (3), 105-118.
- Najmuldeen, H, (2021).the level of passIon for knowledge among high school strudents while learning social studies in saudi Arabia Asian. journal of education and training 7(4), 216-225.
- Nilawati,L.,Kismonono,G,& Rosari,R.(2021). The passion of work and proactive work Behavior :validation of "New" protean career attitude through Nomological Network .journal Dinamika manajemen.12(2),168-186.
- Olvremio.,A.(2014).Academic perseverance class attendance and student academic egagagement :A correlational study.Europen journal of Educational sciences ,1(20,133-140.
- Romes, D. P. R, & Hebig. (2019). Measuring the academic motivation of selected first year nursing stadents: international journal of Education and Research, 7(8), 113-182.
- Ruiz – Alfonso,Z & Leon, J. (2016). The role of passion in education: A systematic review. Educational Research Review, 19, 173-188.
- Russell, G, G. (2007). Pre- service teachers self – preceptions of ICTE: in handbook of teacher Education (pp.711-724).
- Ryan, R, M., & Deci, E.L. (2000). Intrinsic and extrinsic motivation, classic definitions and new directions contemporary educational psychology 25(C1), 54-67.

- Sigmundssona,H.,Hagaa,M(2002).the passion scale: Aspects of reliability and validity of anew 8-item scale assessing passion.New Ideas in psychology,56,1-6.
- Sivrikaya, A, H. (2019). The relationship between Academic motivation and academic achievement of the students Asian journal of Education and training, 5 (2), 309-315.
- Vallerand & Houifort – Fillon. (2019). Making people's life mostworth living: on the importance of passion for positive psychologh importance of passion for positive psychology importance of passion for positive psychology terapia psicologica, 31(1), 35-48.
- Vallerand,R,.(2002). Thr role of passion in sustainable psychological well-being :theory Research and practice 2(1),1-21
- Vallerand,R,chichekian,T. (2023). The role of passion in Education.Ink.Muls & p.schutz (Eds),Handbook of Education psychogy(4th Ed).Roultedge.
- Vallerand, R., & Scheklenberg. B. (2024). The role of passion in education. Ink. Muis & p. schutz (Eds). Handbook of educational psychology. (4 th Ed.) Routledge.
- Wolters, C, A., & Hnssain, M. (2014). Investigation grit and its relation with college students' self – regulated learning and academic achievement metacognitioon and learning. 10(3), 293-

Molding Structural relationships between Research passion, academic perseverance and academic motivation among graduate Students

Dr.Sara Mohamed shahin
Lecture of Education Psychology
Faculty of Girls-Ain Shams University

Abstract:

The study aimed at investigated the correlation between its variables, also verfying the possibility of reaching to model of the structural causal relationships between research passion (mediator variable), academic perseverance (independent variable) and academic motivation (dependent varable) . also this study aimed at identifying the levels of research passion, cademic perseverance and academic motivation among asample of graduate students. The study sample consisted of (250) graduate students. The study tools included the the research passion, academic perseverance and academic motivation scales (prepared by researcher). The study resulted in a high levels of research passion, academic perseverance and academic motivation among the sample. also the study resulted in there was acongruence of the structural causal model with the correlation matrix, and besides adirect and indirect effects among the variables as shown in the study.

Key Words: Research passion, Acacdmic perseverance, Academic motivation, Graduate students.